جامـــــــعة يحـــــي فـــارس – المدية –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين

(دراسة ميدانية علي عينة من المتزوجين في بلدية المدية)

مذكرة لنيل شهادة الماستر

تخصص علم النفس العيادي

إعداد :

- بن حلفة فتيحة

إشراف الأستاذة:

د/ باشا ياسمين

السنة الجامعية : 2023/2022



{ سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم }

صدق الله العظيم

سورة البقرة-32-

شكر

بادىء ذي بدء الحمد لله الذي وفقنا إلي إنجاز هذا العمل المتواضع راجينا منه الإفادة والإستفادة

لا يسعنا في هذا المقام العلمي إلا أن أتقدم بخالص الشكر والثناء إلي أهل العطاء الأساتذة الأفاضل الذين تلقيت منهم العلم والمعرفة والتوجيه طيلة مسار الدراسة

كما أتقدم بأجمل عبارات الشكر والتقدير إلي الأستاذة

"باشا ياسمين"

والتي كانت نعم الموجه والمرشد طيلة إنجاز هذا البحث المتواضع

كما أتوجه بالشكر إلي كل من له الفضل في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة

وإلي زملائي طلبة السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي الذي أحببت رفقتهم وأمتعتني صحبتهم

.

اهداء

إلي أمي الحبيبة إمتنانا وعرفانا وحبا حتي تنتهي الكلمات أطال لله في عمرها وألبسها لباسا من نور وجزاها جنتا فيها نعيم مقيم.

إلي أبي العزيز أمده الله بوافر الصحة والعافية وألبسه لباس التقوي.

إلي من لا أتوقف عن الإمتنان لصبره علي وتحمله أعباء الدراسة زوجي مُحَّد أمين

إلي حبيبي وقرة عيني ولدي عبد الرحمان.

إلي صاحبة الجميل الطيب الذي سوف يبقي في قلبي أختي صارة.

إلي القريبة من قلبي أختي أسيا.

إلي إخوتي محبتا ووفاء أنتم سندي وحزام ظهري وكياني يعقوب أيوب يونس.

إلي كل صديقاتي وكل عائلتي.

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين وهذا من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى المتزوجين؟

-هل توجد فروق في التوافق الزواجي تعزى لمدة الزواج.

-هل توجد فروق في المرونة النفسية تعزى للجنس.

وللتحقق من الفرضيات الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي، واعتمدنا على الأدوات التالية:

- مقياس المرونة النفسية Brien، brunet ، Boudrias ، sa voie et Desrumaux (2008) المترجم والمكيف على البيئة الجزائرية من طرف وازي طاوس وسليم مع حمودة(2016).

- مقياس التوافق الزواجي لمراد بوقطابة .(2000)

وتكونت عينة (54) من المتزوجين(28) من الذكور و(26) من الإناث بولاية المدية.

وكانت النتائج كما يلي:

- ✓ وجود علاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي.
- ✓ لا توجد فروق في التوافق الزواجي تعزى لمدة الزواج.
- ✓ لا توجد فروق في المرونة النفسية تعزى للجنس.

الكلمات المفتاحية: المرونة النفسية، التوافق الزواجي، المتزوجين .

العناوين	الصفحة
شكر وتقدير	
الاهداء	
ملخص	
مقدمة	**ا-ب**
الجانب النظري	
الفصل الاول الاطار العام للدراسة.	
1- إشكالية الدراسة	**5**
2- فرضيات الدراسة .	**8**
3- اهداف الدراسة.	**9**
4- أهمية الدراسة.	**9**
5- تحديد المفاهيم الأساسية للبحث	**9**
6- الدراسات السابقة	**10**
الفصل الثاني التوافق الزواجي.	
تمهيد	**24**
1- الزواج	**25**
2- التوافق الزواجي	**26**
2-1التوافق	**26**
2-2 التوافق الزواجي	**28**
3- مجلات التوافق الزواجي	**29**
4- أبعاد التوافق الزواجي	**30**
5- النظريات المفسرة لتوافق الزواجي	**31**
5-1 نظرية التحليل النفسي	**32**
5-2 النظرية البنائية الوظيفية	**32**
5-3 النظرية السلوكية	**32**
5-4 نظرية التعلم الاجتماعي	**32**

6- المؤشرات التنبؤية المؤدية لتوافق الزواجي	**33**
7- مقومات التوافق الزواجي	**35**
خلاصة الفصل.	**37**
الفصل الثالث : المرونة النفسية	
تمهيد.	**39**
1- مفهوم المرونة النفسية	**40**
2- مفاهيم مرتبطة بالمرونة النفسية	**41**
3- أبعاد المرونة النفسية	**42**
4- صفات الشخاص ذو المرونة النفسية	**44**
5- النظريات المفسرة للمرونة النفسية	**46**
5-1 نظرية التحليل النفسي	**46**
5-2 نظرية الإتساع والبناء للمشاعر الإيجابية	**46**
5-3 نظرية كاون وتومسون	**47**
5-4 نظريةإريكسون	**47**
6- معيقات المرونة النفسية	**47**
7- فوائد واهمية المرونة النفسية في العلاقة الزوجية والحياة الزوجية	**48**
خلاصة الفصل.	**50**
الجانب الميداني **الفصل الرابع**	
تمهيد	**53**
1- الدراسة الاستطلاعية	**54**
2- منهج الدراسة	**54**
3- حدود الدراسة	**55**
4- عينة الدراسة	**55**
5- أدوات الدراسة	**56**
5-1 مقياس المرونة النفسية	**56**

2-5 مقياس التوافق الزواجي	**57**
6- الأدوات الإحصائية	**60**
خلاصة	**61**
الفصل الخامس عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج	
1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج	**64**
1-1عرض وتحليل النتائج	**64**
1-1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	**65**
1-1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	**66**
1-1-3عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	**67**
1-2 تفسير ومناقشة النتائج	**68**
1-2-1تفسير ومناقشة الفرضية الأولى	**68**
1-2-2 تفسير ومناقشة الفرضية الثانية	**69**
2-1-3 تفسير و مناقشة الفرضية الثالثة	**71**
إستنتاج عام	**72**
الخاتمة	**75**
قائمة المراجع	**76**

قائمة الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	عينة الدراسة حسب مدة الزواج	55
2	عينة الدراسة حسب الجنس	56
3	توزيعات بنود مقياس المرونة النفسية خسب المحاور الثلاثة	57
4	معامل الإرتباط بين محاور مقياس المرونة النفسية والدرجة الكلية للمقياس	57
5	أبعاد مقياس التوافق الزواجي ورقم البنود	58
6	درجة كل بديل (مقياس التوافق الزواجي)	59
7	تحديد مدي إعتدالية توزيع بينات الدراسة	63
8	قيمة معامل الإرتباطPearson بين درجات أفراد العينة علي مقياس التوافق الزواجي	64
9	نتائج إختبار (T) لعينتين مستقلتين(ذكور/إناث) علي مقياس المرونة النفسية	65
10	نتائج إختبار (Anova) لدلالة الفرق في متوسط درجات مجموعات عينة الدراسة علي مقياس التوافق الزواجي	66

قائمة الملاحق	84
ملحق 1: مقياس المرونة النفسية	85
ملحق2: مقياس التوافق الزواجي	87
ملحق3:المعلاجات الإحصائية	95

مقدمة

مقدمة :

كثيرا ما نتعرض في حياتنا اليومية إلى صعوبات ومشكلات وضغوط التي تؤثر على صحتنا النفسية والبدنية سواء في الدراسة أو في العمل أو في التعاملات مع الناس أو داخل الأسرة، وتختلف استجابات الأفراد لهذه الأخيرة فهناك من يتكيف ويتغلب عليها، وهناك من يرضخ لها ويصاب بالإحباط والإعياء وهذا راجع لطبيعة شخصياتهم، فهناك من يتعامل مع الظروف بتصلب، وهناك من يتكيف مع هذه الظروف ويواجهها وهم الأشخاص الذين يتمتعون بمرونة نفسية عالية فهم يتمتعون بقدرة علي الإستجابة السريعة في مواجهة المشكلات ونظرة إيجابية للحياة كما يتمتعون بقدرة علي تكوين علاقات إجتماعية بناءة ومن بين العلاقات الاجتماعية نجد الزواج ولا تخلو هذه العلاقة من بعض المشكلات والأزمات التي تخل بالإستقرار النفسي والإجتماعي للأسرة وللحفاظ علي كيان الأسرة لابد من وجود توافق زواجي بمعني قدرة كل من الزوجين علي التعمل بنوع من الليونة والمرونة فللمرونة النفسية تأثيرها الإيجابي في مساعدة الزوجين لمواجهة الظغوطات والأزمات في حياتهم.

وتعتبر المرونة النفسية من المتغيرات الايجابية التي تؤدي إلى جو من الثقة والاحترام المتبادل والقبول والتكيف بين الزوجين وتؤدي إلى استقرار الزواج ونوع من التماسك الزواجي والانسجام والرضا، وهذا ما يؤدي إلى التوافق الزواجي، وبتالي عملية تعديل الإتجاهات والسلوك لكل طرف في الزواج وبتالي علاقة منسجمة تتضمن إشباع معضم الحاجات الضرورية وبناء علاقة صحيحة.

بناء على هذا الأساس ومن خلال المتغيرات التي تم الاعتماد عليها في البحث، تم تقسيم هذا العمل إلى قسمين القسم النظري الذي احتوى على ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول تضمن الإطار العام للبحث ويتكون من إشكالية، أهداف وأهمية الدراسة، المهام المفاهيم الأساسية، الدراسات السابقة التي تتكون من دراسات سابقة خاصة بالمرونة النفسية ودراسات سابقة خاصة بالتوافق الزواجي، التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني الذي تناولنا من خلاله التوافق الزواجي ويتكون من تمهيد، الزواج، التوافق الزواجي، مجالات التوافق زواجي، أبعاد التوافق الزواجي، النظريات المفسرة للتوافق الزواج، المؤشرات التنبؤية المؤدية للتوافق الزواجي، مقومات التوافق الزواجي، خلاصة.

الفصل الثالث الذي تناولنا من خلاله المرونة النفسية وتكون من تمهيد مفهوم المرونة النفسية، مفاهيم مرتبطة بالمرونة النفسية، أبعاد المرونة النفسية، صفات الأشخاص ذوي المرونة النفسية، النظريات التي تناولت المرونة النفسية، معيقات المرونة النفسية، فوائد وأهمية المرونة النفسية في العلاقة الزوجية والحياة الزوجية، خلاصة.

أما القسم الثاني من هذا البحث الذي تمثل في الجانب التطبيقي إذا احتوى على فصلين وهما:

الفصل الرابع: حيث قمنا من خلاله بالخطوات الأساسية التي تم الاعتماد عليها في الجانب التطبيقي وعرضنا من خلاله: تمهيد، دراسة استطلاعية، تعريف المنهج المتبع، وذكر خصائص عينة الدراسة، تحدي الأدوات وخصائصها السيكومترية ثم ذكر الأدوات الإحصائية وأخيرا خلاصة.

الفصل الخامس: تم في هذا الفصل عرض وتشخيص ومناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها، في البداية عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها وكانت كالتالي عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى ثم عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية ثم عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة ثم الانتقال إلى الجزء الموالي تفسير ومناقشة النتائج المتحصل عليها

وكانت كالتالي: تفسير ومناقشة فرضية العامة ثم تفسير ومناقشة الفرضية الثانية ثم تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة وأخيرا الخاتمة.

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5ـ تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

6ـ الدرسات السابقة

1 – الإشكالية :

الزواج هو سلسلة العادات والتقاليد والمعايير والقيم التي تنظم العلاقة بين البالغين من الذكور والإناث داخل الأسرة، ومن ثم فإنه عبارة عن اتحاد مؤسس مقبول اجتماعيا ينظم الحقوق والالتزامات الجنسية والاقتصادية بينهم ضمن عقد محدد يقبله الأزواج على أنه وضع مستديم **(صافي، 2020, ص 31).**

كما يعتبر الزواج من الروابط المتينة التي تبنى عليها المجتمعات وتؤسس عليها الأسر،فالزواج آية من آيات الله لقوله تعالى:« وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»

(سورة الروم الآية 21) .

والزواج من الناحية النفسية علاقة ديناميكية بين شخصين، تتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصيبة، فالسعادة فيها تقوم على جهد مبذول من الطرفين ويهدف إلى التفاهم العميق. كما تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف بمحاسن ومساوئ الطرف الآخر

(صافي، 2020، ص 31).

فالزواج حاجة طبيعية ورباط مقدس شهد انعقاده جميع المجتمعات على مر الأزمنة، إنها عادة قديمة يبدأ بها الرجل مع المرأة الحياة المشتركة بينهما، ويسعى الأزواج لبناء أسرة مستقرة لضمان استقرار الزواج ويكون هذا بالتفاهم والسعي لحل الخلافات وإيجاد حلول لها ويحدث هذا بالانسجام والتوافق بين الزوجين، هذا التوافق الذي يعزز الصلة ويقوي العلاقة الزوجية ليعيش الأزواج في حالة من الطمأنينة والاستقرار والراحة، وهو ما يسمى بالتوافق الزواجي.

فالتوافق الزواجي في مفهومه العام يتضمن التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة ويتمثل التوافق

الزواجي في نجاح العلاقة الزوجية في وظائفها ومهامها، وكذا إنجاب الأطفال وتربيتهم **(إبراهيم، 2015، ص 140)**.

ويعرف أيضا أنه توافق في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي والرضا والسعادة الزوجية، ويعتمد التوافق الزواجي على تصميم كل من الزوجين على مواجهة المشكلات والعمل على تحقيق الانسحاب والمحبة المتبادلة **(حسني ، 2015، ص36)**.

إن للتوافق الزواجي أهمية في تحقيق الاستقرار وهذا ما أكدته دراسة خلود بنت محمد علي يوسف (صحاف 1436هـ) بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، التي كانت نتائجها وجود علاقة بين الاستقرار الأسري والتوافق الزواجي.

ويحتاج التوافق الزواجي إلى عدة عوامل خارجية من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وهذا ما أكدته دراسة أيورEUR (2004) بعنوان تأثير العوامل الاقتصادية على التوافق الزواجي وتوصلت الدراسة إلى أن الظروف الاقتصادية السيئة تزيد من المعاناة النفسية.

كذلك دراسة الخثلان(2007) بعنوان بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزواجي وكانت نتائجها وجود علاقة بين التوافق الزواجي وبعض العوامل الاجتماعية مثل التنشئة الاجتماعية، المستوى الإقتصادي، مستوى التدين، عدد الأطفال ويحتاج التوافق الزواجي أيضا إلى عوامل داخلية مثل العوامل النفسية مثل النضج الانفعالي، الاستعداد النفسي، إشباع الحاجات النفسية، المرونة النفسية، كما أكد بول وروبينس (2007) على أن التوافق الزواجي محصلة لعديد من العوامل التي من بينها الاستعداد النفسي والنضج الانفعالي.

ومن بين العوامل النفسية نجد المرونة النفسية وهي عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، الصدمات، النكبات، المشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل، المشكلات المالية، مشكلة العلاقات والضغوط النفسية العديدة، التي يواجهها البشر

(بن حديد، 2015، ص 36)

وهي توافق النفس مع جميع متغيرات ومستجدات الحياة والقدرة على استعادة الفاعلية والإيجابية وينظر إلى المرونة النفسية على أنها عملية ديناميكية متعددة الأبعاد وتعد إحدى سمات سلوك السوي، وتميز الفرد بالقدرة على استعادة الفاعلية والإيجابية والتعافي مرة أخرى بعد الانكسار، وتعد إحدى سمات السلوك السوي، فالشخص السوي هو القادر على إيجاد بدائل، وتعديل سلوكه والاستجابة للظروف المتغيرة، ويحدد دائما بدائل للسلوك الذي يفشل في حل مشكلة تواجهه على عكس المرض الذي يتصف سلوكهم بالتصلب، والنمطية، والأحادية **(شلبي، 2022. ص108)**.

وتشير المرونة بشكل عام إلى قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع التغير والأحداث الضاغطة بطرق صحيحة وبناءه.

ويعرفها rutter بأنها العوامل الوقائية التي تعدل أو تغير أو تحقق من حدة استجابة الشخص لبعض المخاطر البيئية التي تمهد لعدم القدرة على التأقلم **(نوى، 2016، ص 59)**.

ومن خلال ما سبق نلمس مدى أهمية وجود المرونة النفسية كمهارة ضرورية تساعد على مواجهة المشكلات والتحديات والصعوبات التي يتعرض لها المتزوجين مما ينعكس على توافقهم الزواجي وهذا ما أكدته دراسة أوثنر وجونز سانبي ووليامسون (2004) التي هدفت إلى التحقق من القدرة التنبؤية للمرونة النفسية، وأظهرت النتائج أن المرونة النفسية تنبأت بالتوافق الزواجي والايجابية.

ويتعرض المتزوجين في حياتهم الزوجية إلى العديد من الضغوط والصراعات والمشكلات، وبقدرتهم على التكيف والتأقلم والتوافق الجيد أي المرونة النفسية سيتمكنون من الاتفاق النسبي على الموضوعات المتعلقة بحياتهم الزوجية مما يؤثر على توافقهم الزواجي،

وقد أكدت دراسة محمد ملحم وآخرون (2020) بعنوان العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي التي كانت نتائجها وجود علاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي. كما أكدت دراسة شيماء كامل محمد علي (2022) بعنوان المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي التي أسفرت نتائجها على وجود علاقة بين كل من المرونة النفسية والتوافق الزواجي.

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

هل توجد علاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى المتزوجين؟

التساؤلات الفرعية:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المرونة النفسية عند المتزوجين تبعا للجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الزواجي عند المتزوجين تبعا لمدة الزواج؟

2- الفرضيات :

الفرضية العامة:

توجد علاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدي المتزوجين.

الفرضيات الجزئية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المرونة النفسية لدى المتزوجين تبعا لمتغير الجنس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج.

3ـ أهداف الدراسة :

- معرفة ما إذا كانت توجد علاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى المتزوجين.
- معرفة ما إذا كانت توجد فروق في المرونة النفسية لدى المتزوجين تبعا لمتغير الجنس.
- معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج .

4ـ أهمية الدراسة :

من الناحية النظرية تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على التوافق الزواجي من ناحية المفهوم والأبعاد والنظريات المفسرة له، وكذا المؤشرات التنبؤية المؤدية إليه ومقوماته وكذلك تسليط الضوء على المرونة النفسية من ناحية مفهومها أبعادها النظريات المفسرة لها، وكذا معيقتها وفي الأخير أهمية المرونة النفسية وفوائدها في العلاقة الزوجية ومن الناحية الميدانية فيمكن الإستفادة من نتائج هذه الدراسة مستقبلا عند بناء برامج إرشادية وعلاجية تستهدف إلى تنمية المرونة النفسية وتحسين التوافق الزواجي لدى المتزوجين .

5ـ تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة :

- 5ـ 1 تعريف المرونة النفسية :

إصطلاحا: تعرفها ماسن وأخرون mastenetal 1990 بأنها :عملية أو القدرة على التكيف الناجح بالرغم من الظروف الصعبة والتهديد . **(نوي، 2016، ص 59)**

إجرائيا :المرونة النفسية هي توفر كل من التفاؤل والتطور لنمو والفعالية الذاتية وهي الدرجة التي يتحصل عليها المتزوجون على مقياس المرونة النفسية ل.(brunet، brien، boudrias savoie et desrumaux2008)

المترجم والمكيف على البيئة الجزائرية من طرف سليمة حمودة وطاوس وازي (2016) .

2.5 تعريف التوافق الزواجي :

إصطلاحا : يعرف التوافق الزواجي على أنه الإتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف **.(سليمان، 2005، ص 25)**

إجرائيا : هو المستوى الذي يصل إليه الزوجين من توافق وإنسجام على المستوى الجنسي، والإجتماعي والثقافي مع تنظيم الإنجاب والتعاون والتشاور بين الزوجين مما يولد أسرة ذات مظهر جيد وهذا يكون نتيجة الإختيار الزواجي .

و هو الدرجة التي يتحصل عليها المتزوجون على مقياس التوافق الزواجي لمراد بوقطابة (2000) المكيف على البيئة الجزائرية .

6 – الدراسات السابقة :

6-1 الدراسات السابقة تناولت المرونة النفسية :

دراسة عواطف صالح (2004)

بعنوان المرونة الزواجية وعلاقتها بالحاجات الإنفعالية الاجتماعية والإكتئاب لدى المتزوجين تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المرونة الزواجية، وكل من الحاجات الإنفعالية والإكتئاب والتعرف إلى الفروق بين المتزوجات في المرونة الزواجية والحاجات الإنفعالية الإجتماعية والإكتئاب وقد تكونت الدراسة من (88) متزوجا و(92) متزوجة، العدد

الكلي بلغ (180) متزوجا ومتزوجة، وكانت الأدوات المستخدمة كالآتي :إستبيان المرونة الزواجية من إعدادها، ومقياس الرضي الزواجي من إعداد فيولا البيلاوي، وإستبيان الحاجات الإنفعالية الإجتماعية لهيل، ترجمة وتعريب الباحثة، ومقياس بيك للإكتئاب)، وأظهرت الدراسة النتائج التالية :

– عدم وجود علاقة بين المرونة الخاصة بحل المشكلات الخاصة بالدور الزواجي وكل من الحاجة للتقدير والإنتهاء والمساندة الإنفعالية والمجموع الكلي للحاجات الإنفعالية الإجتماعية، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين المرونة في حل المشكلات الخاصة بالدور الزواجي وحل من الحجات للإستحسان والحاجات الإنفعالية الإجتماعية ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين المرونة الزواجية والحاجة للتقدير والإنتماء والمساندة الإنفعالية والإستحسان والحاجات الإنفعالية الإجتماعية . **(بن حديد 2022، ص 106)**

– nintachan (2008 دراسة)

– العلاقة بين المرونة النفسية وكل من سلوك المخاطر وسمات الشخصية، والتعرف على الفروق بين الجنسين لدى عينة الدراسة في مستوى المرونة، وتكونت عينة الدراسة من (1409) من المراهقين التايلاند بواقع (1605 مراهق (804) مراهقة، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المرونة النفسية وسلوك المخاطره، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المرونة النفسية لصالح الذكور **(عبد الصبور، 2002، ص 107)**.

– دراسة سمية بن حديد (2015)

– المرونة النفسية وعلاقتها بالإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية تكونت الدراسة من (142) أستاذة من أساتذتها ولاية غرداية المتزوجات مقسمة إلى قسمين (65) أستاذة بالثانوي وزوجها، و(77) أستاذة بالمتوسط وزوجها وإستخدمت الباحثة منهج الوصفي التحليلي، إستخدمت مقياس المرونة النفسية من إعداد الباحث يحي شاقورة

(2012) ومقياس الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية من إعداد الباحثة فاتنة ديبة (2012) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– وجود علاقة إرتباطية موجبة بين المرونة النفسية والإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية تعزى لمتغير مدة الزواج.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية تعزى لمتغير مدة الزواج.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الادراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية تعزى لمتغير عدد الأبناء .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية تعزى لمتغير عدد الأبناء .

– توجد فروق ذات دلالة ‘إحصائية في مستوى الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية تعزى لمتغير صلة القرابة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية تعزى لمتغير طبيعة الأسرة .**(نووية ممتدة) (نوى 2016، ص 5)**

دراسة النوي هاجر (2016) :

الرضا عن الحياة وعلاقته بالمرونة النفسية والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب جامعي، 76 من الذكور و124 من الإناث وإستخدم المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن وإستخدمت الأدوات التالية:

- مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الدسوقي (1996)
- إستبيان المرونة النفسية المرونة النفسية المعد من طرف الباحثة.
- مقياس الضغوط النفسية من إعداد نجلاء عبد المعبود (2005).

و كانت النتائج كالتالي:

- يمتلك الطلبة مستويات من الرضا عن الحياة والمرونة النفسية والضغوط النفسية.
- وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين كل من الرضا عن الحياة والمرونة النفسية.
- وجود علاقة إرتباطية سلبية بين المرونة النفسية والضغوط النفسية.
- وجود علاقة إرتباطية عكسية بين كل من الرضا عن الحياة والضغوط النفسية.
- لا توجد فروق في مستويات المتغيرات الثلاثة وفقا لمتغير الجنس .**(نوى، 2016، ص1)**

دراسة أندرو وشانتال وتوماس وكيم سي (chantal thomas and andrewkim) (2016):

أثر المرونة النفسية في التوافق مع الضغوط النفسية والإحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الأساسية والثانوية في أمريكا .و تكونت عينة الدراسة من (474) معلم إبتدائي و(214) معلم ثانوي، وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائيا للمرونة النفسية على التوافق مع الضغوط النفسية والإحتراق النفسي . **(ملحم وأخرون، 2020، ص 84)**

دراسة شلبي أشرف محمد علي علي والحسين، محمد سعد الدين (2020)

الحب والمرونة النفسية كمتغيرات منبئة بعودة العلاقة الزوجية لدى عينة من الأزواج والزوجات من مرحلة الرشد وتكونت العينة من (140) وتم إستخدام المنهج الإرتباطي الوصفي والمقارن، وتم تطبيق 3 مقاييس :مقياس الحب إعداد :روبرت ستيرنبرج sternberg ترجمة الباحثان، ومقياس جودة العلاقة الزوجية إعداد الباحثان ومقياس المرونة النفسية إعداد الباحثان وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الأزواج والزوجات في متغيرات البحث لصالح الأزواج، وكما أوضحت وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة في متغيرات البحث

لدى الأزواج والزوجات عند مستوى دلالة (0.01)، كما أشارت أن المتغيرات المنبئة بجودة العلاقة الزوجية لدى عينة البحث الكلية هن الحب والمرونة النفسية حيث كان لهما قدرة تنبؤية عند مستوى دلالة (0.01).**(شلبي 2022، ص 101)**

دراسة حنان السيد عبد القادر زيدان في سنة (2021) :

تناولت المتغيرات المرونة النفسية لدى الأسر المصرية (الوالدين) وعلاقتها بأساليب مواجهة الصدمة النفسية في ظل جائحة كورنا كوفيد 19، وأجريت الدراسة في مصر على عينة قدرت ب 65 أسرة وإستعمل فيها الأدوات التالية مقياس المرونة النفسية من إعداد الباحثة، مقياس أساليب مواجهة الصدمة النفسية من إعداد الباحثة وعالجت بينتها الخام بإستعمال المنهج الوصفي الإرتباطي وخلصت إلى النتائج التالية :

– وجود علاقة إرتباطية بين المرونة النفسية وأساليب مواجهة الصدمة النفسية لدى الوالدين، ولكن هناك تفاوت في الأساليب المستخدمة تبعا لشخصية الوالدين وأيضا تبعا لإختلاف مستوى المرونة النفسية لديهم . **(زيدان ,2021، ص 351)**

دراسة بن طاهر تجاني وسمية بن حديد (2021) :

التي تناولت المرونة النفسية وعلاقتها بالكدر الزواجي وأجريت في مدينة غرداية على عينة قدرت ب 46 من عاملات قطاع التربية المتزوجات وطبق عليهم المقاييس التالية :

– مقياس المرونة النفسية لكونور وديفديسون ترجمة الدكتور القللي محمد محمد السيد 2016، وعالجت بينتها الخام بإستعمال المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية متوسطة بين المرونة النفسية والكدر الزواجي .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تعزى لمتغير عدد الأبناء.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكدر الزواجي تعزي لمتغير طبيعة الأسرة (نووية أو ممتدة) . **(بن حديد, 2022، ص103).**

دراسة غدير خالد جمال الهريمي وفدوى الحلبية (2022)

بعنوان المرونة النفسية والقلق الإجتماعي لدى طلبة الثانوية العامة في ضواحي شرقي القدس، وتكونت عينة الدراسة (1566) وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي والأدوات التالية:

- مقياس المرونة النفسية
- مقياس القلق الإجتماعي

و أظهرت النتائج أن درجة المرونة النفسية لدى طلبة الثانوية العامة كان مرتفعا، وأن درجة القلق الإجتماعي لدى طلبة الثانوية العامة كان منخفضا، وإتضح عدم وجود فروق في مقياس المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق في مقياس القلق الإجتماعي تعزى لمتغير الجنس . **(الهريمي ,حلبية، 2022، ص 354)**

6ـ 2 – الدراسات السابقة الخاصة بالتوافق الزواجي :

دراسة كومار kumar (1994) هدفت إلى معرفة العلاقة بين كل من الفروق الجنسية وعلى الزوجة وفترة الزواج مع التوافق الزواجي وأجريت الدراسة على 60 فردا بمتوسط عمري 45 سنة من ذوي التعليم المتوسط كحد أدنى ولديهم أطفال، وقد إستخدم الباحث إختبار التوافق الزواجي (كومار وروهانجي 1987)، وإستبانة المتغيرات الديموغرافية (إعداد الباحث) وقد، دلت نتائج الدراسة على أن طول فترة الحياة الزوجية يسهم في زيادة التوافق الزواجي، حيث كان متوسط درجة التوافق 76 الزواجي لأفراد العينة التي تجاوزت فترة زواجهم 10 سنوات أعلى من الذين تقل فترة زواجهم عن 10 سنوات .

(صحاف، 1436 هـ، ص 56)

–

- دراسة بالمهيوب كلثوم (2006)

- تناولت هذه الدراسة العوامل المسهمة في تحقيق الإستقرار الزواجي الذي حددته الباحثة بتحقيق مستوى عال من الرضا عن مكونات الحياة الزوجية في أبعادها العاطفية والجنسية المعرفية، والعلائقية وتحمل المسؤوليات الأسرية والقدرة على حل الصراع من خلال الإتصال الفحال وتحقيق التوقعات الزواجية والشعور بالسعادة الزوجية .و قد تم تصميم البحث للتحقق من وجود فروق ذات الدلالة إحصائية في كل من التوافق والرضا والتوقع والإتصال والسعادة الزوجية، بإختلاف مستويات العوامل السوسيو – ديموغرافية التالية (السن عن الزواج، السن الحالي، فارس السن بين الزوجين، الجنس، مدة الخطوبة، مدة الزواج، المستوى التعليمي والإقتصادي للقرين، وظيفة القرين...) وتكونت العينة من 400 فرد من المتزوجين وإستعملت مقياس التوافق الزواجي ومقياس الرضا الزواجي، ومقياس الإتصال الزواجي، ومقياس التوقع الزواجي ومقياس السعادة الزوجية.

توصلت نتائج البحث إلى وجود ثلاثة مجموعات أساسية من العوامل تسهم في تحقيق الإستقرار الزواجي، حيث كانت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 والتي يمكن أن نطلق على الأولى بالعوامل اللوجيستيكية للعلاقة بينما يمكن تسمية الثانية بالعوامل الشخصية، أما الثالثة فيمكن تسميتها بالعوامل التفاعلية بين الطرفين بينما لم تجد الدراسة تأثير، للعوامل التالية (السن عند الزواج، مدة الزواج، الفارق في السن بين الطرفين، عدد الأطفال، الجنس، طريقة التعارف، الإلتزام الديني . **(سراي، 2012، ص13)**

- دراسة hess (2008) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التوافق الزواجي على الضغط داخل الأسرة، حيث تم إستخدام نظرية النظم الأسرية كإطار للدراسة، وتكونت العينة من 27 من الأزواج في ولاية بوتا في أمريكة، وطبقت الباحثه مقياس (كانساس) للرضا الزواجي، وإشارة النتائج إلى إنخفاض الرضا والتوافق الزواجي يعد مؤشرا قويا ودالا على وجود ضغط وتوتر داخل النظم

الأسرية، سواء النظام الزواجي أو الأسري، وأوصت الباحثة بضرورة التركيز على جميع الأنظمة الفرعية داخل نظم الأسرة، وأن الرضا عن نظام الأسرة يثر على النظام الزواجي الذي بدوره قد ينعكس على الرضا والتوافق . **(محمد علي، 2022، ص116)**

- دراسة سراي مهدي في سنة (2012) :

- تناولت الإحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية على عينة قدرت ب 192 أستاذ وأستاذة في الجزائر (البليدة) وإستعملت الأدوات التالية :مقياس ما سلاش للإحتراق النفسي من إعداد ماسلاش وجاكسون (1981) ومقياس التوافق الزواجي DAS المكيف من طرف كلثوم بلميهوب (2006).

و عالج بينتها الخام بالمنهج الوصفي وخلص إلى النتائج التالية :

- يعاني الأساتذة المتزوجين من إحتراق نفسي مرتفع .

- مستوى التوافق الزواجي فوق المتوسط لدى الأساتذة حيث أنهم أظهروا درجات مرتفعة على مقياس الزواجي .

- لا توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الإحتراق النفسي والتوافق الزواجي لدى الأساتذة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإحتراق النفسي تبعا لإختلاف الجنس (ذكور، إناث)، لدى الأساتذة المتزوجين . **(سراى، 2012، ص3)**

- دراسة عابدين (2016) :

دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي إضافة إلى الكشف عن الفروق في كل من الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، إضافة إلى الكشف عن الفروق في كل من الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، تبعا لمتغيري الجنس وطريقة الإختيار الزواجي، وتكونت عينة البحث من (232) زوجا وزوجة في مدينة دمشق، تراوحت أعمارهم بين (39-53) .أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة التوافق الزواجي لدى أفراد العينة كانت

مرتفعة، ووجود علاقة بين التوافق الزواجي وكل من فهم الإنفعالات الشخصية وفهم الإنفعلات البينشخصية والمزاج الإيجابي العام، إضافة إلى وجود فروق في التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس في حين وحدت فروق في فهم الإنفعالات البينشخصية والتكيفية والتوافق الزواجي لصالح طريقة الإختيار الزواجي غير التقليدية .**(ملحم وأخرون ,2020، ص84)**

- دراسة إيمان لعفيفي ولمنور معروف 2019 :

بعض العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزواجي دراسة ميدانية بولاية سطيف .

و تهدف الدراسة إلى التصرف على مستوى التوافق الزواجي، ومدى تأثره بحاملى مدة الزواج وطريقة الإختيار الزواجي وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 770 فردا 385 متزوج، 385 متزوجة يطبق عليهم مقياس التوافق الزواجي لغرا هام سبانيبة 1976 وجاءت نتائج الدراسة الأتي وجود مستوى متوسط من التوافق الزواجي، لدى أفراد العينة ووجود إختلاف دال إحصائيا بين متوسطات درجات الأفراد في التوافق الزواجي مجموعة المتزوجين الذين مدة زواجهم من عام إلى سبعة سنوات، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين بين متوسطات درجات الأفراد في التوافق الزواجي مجموعة المتزوجين الذين مدة زواجهم من عام إلى سبعة سنوات، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأفراد في التوافق الزواجي تعزى لطريقة الإختيار الزواجي . **(لعفيفي ,2022، ص 213)**

- دراسة مليكة بكير 2020 :

تناولت الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المدرسات المتزوجات على في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي عينة 60 فردا وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي وتمثلت الدراسة في إستخدام مقياس الصحة النفسية ومقياس التوافق الزواجي، وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي :

- لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الصحة النفسية والتوافق الزواجي، يتميز أفراد عينة الدراسة بمستوى مرتفع من الصحة النفسية، يتميز أفراد عينة الدراسة بمستوى مرتفع

من التوافق الزواجي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة. **(بكير، 2020، ص 42)** .

دراسة كلثوم صافي عائشة (2020)

بعنوان فارق السن وإنعكاساته على التوافق الزواجي دراسة ميدانية على عينة من ولاية وهران، وتكونت عينة الدراسة من (210) زوج وإستخدمت المنهج الوصفي والأدوات التالية:

– مقياس التوافق الزوجي لمحمد بيومي خليل وتوصلت إلى النتائج التالية:

– مستوى التوافق الزواجي مرتفع لدى عينة الدراسة، لا توجد فروق دالة إحصائيا (عندى مستوى 0.05) في مستوى المتوافقين وغير المتوافقين تبعا لمتغير السن.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغيرات البحث (مدة الزواج، وجود أبناء المستوى التعليمي للزوجين، المستوى الإقتصادي).

(صافي ,2020،ص 3)

6ـ 3– التعقيب على الدراسات السابقة :

6. 3ـ 1 التعقيب على الدراسات التي تناولت المرونة النفسية :

من حيث الهدف إختلفت الدراسات السابقة التي تناولت المرونة النفسية وعلاقتها مع بعض المتغيرات الأخرى مثل دراسة تجاني وبن حديد (2021) التي تناولت المرونة النفسية وعلاقتها بالكدر الزواجي، حنان السيد عبد القادر زيدان (2021) تناولت المرونة النفسية لدى الأسرة المصرية (الوالدين) وعلاقتها بأساليب مواجهة الصدمة النفسية في ظل جائحة كورونا، دراسة شلبي والحسيني (2020)، الحب والمرونة النفسية كمتغيرات منبئة بجودة العلاقة الزوجية، دراسة أندرو وشانتال (2016) أثر المرونة النفسية في التوافق مع الضغوط

النفسية والإحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الأساسية والثانوية، دراسة سمية بن حديد (2015) المرونة النفسية وعلاقتها بالإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة .

- **دراسة nintachn(2008) :**

- التي تناولت العلاقة بين المرونة النفسية وكل من سلوك المخاطر وسمات الشخصية .و التعرف على الفروق بين الجنسين، أما دراسة عواطف صالح (2004) كانت بعنوان المرونة الزواجية وعلاقتها بالحاجات الإنفعالية الإجتماعية والإكتتاب لدى المتزوجين

- **من حيث العينة** :لقد تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث الحجم فقد كانت أكبر عينة تم التطرق إليها هي دراسة nintachan(2008) وأظهر عينة دراسة تجاني وبن حديد (2021).

من حيث المنهج :إتفقت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي .

من حيث الأدوات :تنوعت الأدوات التي إستخدمت في الدراسات السابقة وذلك لتنوع الأهداف، حيث نجد دراسة تجاني وبن حديد (2021)، طبقت مقياس المرونة النفسية، دراسة حنان السير عبد القادر زيدان (2021)، طبقت مقياس المرونة النفسية من إعدادها ومقياس أساليب مواجهة الصدمة من إعدادها، دراسة شلبي والحسيني (2020) طبقو مقياس الحب، مقياس المرونة النفسية من إعداد الباحثان، ومقياس جودة الحياة الزوجية من إعداد الباحثان، دراسة سمية بن حديد (2015) طبقت مقياس المرونة النفسية من إعداد يحي شقورة ومقياس الإدراكات المتبادلة بين الزوجين من إعداد فاتبة ديبه، دراسة عواطف صالح (2004) طبق إستبيان المرونة الزواجية من إعدادها ومقياس الرضا الزواجي من إعداد فيولا البيلاوي وإستبيان الحجات الإنفعالية لهيل .

6- 3-2 التعقب على الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي :

من حيث الهدف نجد إختلاف في الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة مليكة بكير (2020) تناولت الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى مدرسات المتزوجات، دراسة إيمان لعفيفي ولمنور معروف (2019) بعض العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزواجي ودراسة سراي مهدي (2012)، تناولت الإحتراق النفسي وعلاقته بتوافق الزواجي، دراسة عابدين (2016) هدفت للتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، إضافة إلى الكشف عن الفروق في كل من الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، دراسة hess (2008) هدفت إلى الكشف عن أثر التوافق الزواجي داخل الأسرة، دراسة كلثوم بالمهيوب (2006) العوامل المساهمة في تحقيق الإستقرار الزواجي، دراسة كومار (1994) هدفت إلى معرفة العلاقة بين كل من الفروق الجنسية وعمل الزوجة وفترة الزواج مع التوافق الزواجي .

من حيث العينة :لقد تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث الحجم فقد كانت أكبر عينة في دراسة إيمان لعفيفي ولمنور معروف (2019) وقدرت ب (770) وأصغر عينة دراسة كومار (1994) قدرت ب (60) ومليلة بكير (2020) منها لم تذكر حجم العينة المطبق عليها .

من حيث المنهج :إتفقت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي .

من حيث الأدوات :هناك عدة أدوات إستخدمت في الدراسات السابقة الخاصة بتوافق الزواجي وذلك حسب متطلبات كل دراسة حيث طبقت مليكة بكير في دراستها (2020) مقياس الصحة النفسية ومقياس التوافق الزواجي، دراسة إيمان لعفيفي ولمنور معروف (2019) طبقو مقياس التوافق الزواجي لعرهام سبانيه 1976 ودراسة سراي مهدي (2012) طبق مقياس ما سلاش للإحتراق النفسي، مقياس التوافق الزواجي المكيف من طرف المهيوم ب 2006، كما طبقته كلثوم بالهيوب دراستها 2006 .بالإضافة إلى مقياس الرضا الزواجي

والسعادة الزوجية والإتصال الزواجي والتوقع الزواجي وطبق hess (2008) مقياس كأساس للرضا الزواجي .

أما دراسة كومار kumar (1994) طبق إختيار التوافق الزواجي لكومار وهانجي 1987 وإستبانة المتغيرات الديمغرافيا إعداد الباحث .

ومن خلال ما سبق ذكره، فقد تم الإستفادة من الإطلاع علي الدراسات السابقة في البحث الحالي من خلال:

ـ تحديد أهداف الدراسة

ـ تحديد العينة نوعها وحجمها

ـ إختيار أدوات الدراسة الملائمة

الفصل الثاني

التوافق الزواجي

تمهيد

1- الزواج

2- التوافق الزواجي

2-1 التوافق

2ـ 2 التوافق الزواجي

3- مجالات التوافق الزواجي

4- أبعاد التوافق الزواجي

5- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي

5-1 نظرية التحليل النفسي

5-2 النظرية البنائية

5-3 النظرية السلوكية

5-4 نظرية التعلم الإجتماعي

6ـ المؤشرات التنبؤية المؤدية للتوافق الزواجي

7ـ مقومات التوافق الزواجي

الخلاصة

تمهيد :

الأسرة هي الحاضنة الأولى لأفراد المجتمع ويعتمد تطوره ورقية وإستمراه في الطريق الصحيح إلى مدى قدرة الأفراد على التكيف والتوائم فيما بينهم ومع بيئتهم .

والحياة الأسرة تقوم في المقام الأول على التوافق بين الزوجين الذي يزيد الإيجابية ويحقق السعادة الأسرية والتوافق يقوي قدرة الزوجين على إجتياز أزمات ومشكلات الحياة والسير نحو التربية السليمة للأبناء، والتوافق الزواجي مجال واسع يشمل عدة أبعاد مثل البعد الإقتصادي والديني وكذا السيكولوجي وغيرها، كما تناوله بالدراسة عدة نظريات أهما النظرية التحليلية والسلوكية والبنائية الوظفية، وهناك عدة مؤشرات تدل عليه، وهذا للحفاظ على العلاقة الزوجية السليمة والتي لا تحقق إلى وجود التوافق الزواجي، وهذا ما سنتطرق له في هذا الفصل .

1- الزواج :

الزواج في المعجم الموسوعي لعلم النفس لتوربير سلامي (2001) هو إتحاد رسمي بين رجل وإمرأة بغية تأسيس أسرة والزواج حسب علماء النفس مطلب أساسي من مطالب النمو، والذي يظهر في فترة من حياة الإنسان والذي إذا تحقق بنجاح أدى إلى الشعور بالسعادة، وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو مستقبلا بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب الفترات التالية من الحياة .

(و نوغي, 2014، ص 39)

و الزواج هو السكن، وهذا السكن له طابعان، طابع معنوي والذي يقصد به السكن القلبي والسكينة وراحة البال والطمأنينية والأمن والمشاركة الوجدانية وإظهار البسمة وإخفاء الكأبة، أما الطابع المادي فيقصد به الجانب الجسمي والذي يل سكون القلب، فبعد أن يسكن القلب ويطمئن وتسكن الجوارح في ظل مسكن شرعي تأتي المودة والرحمة ويحرص عليهما على المعاشرة . **(دويدي، 2010، ص70)**

تعددت التعريفات التي تحدثت عن معنى الزواج بالمجمل فقد ركزت على ثلاثة مجالات رئيسية وهي :

يمكن تعريف الزواج من الناحية الإجتماعية بأنه :نظام إجتماعي جوهري، مقيد بشرائح دينية مختلفة تبعا للشعوب والأمم، هذا بالإضافة إلى أنه رابطة تربط النفوس لكائنين عاقلين مستعنين بالصبر والإتفاق ليستطيعا إنشاء عائلة صالحة في المجتمع الإنساني.

كما يمكن تعريف الزواج من الناحية القانونية على أنه عقد يوقعه الرجل والمرأة من أجل حياة مشتركة تحت سقف واحد يتضمن مجموعة من البنود والضوابط التي تنظم علاقتهما المتشابكة من أجل إرضاء دعائم بناء متين يحفظ حقوقهما ويحدد واجباتهما .

بينما يعرف الزواج من الناحية النفسية على أنه :علاقة ديناميكية بين شخصين، تتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصبية، فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل من الطرفين ويهدف إلى التفاهم العميق، كما تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الأخر. **(أبو أسعد 2014، ص ص 33-34)**

ويعد الزواج الوسيلة الشرعية لتكوين الأسرة وعن طريقه تتحقق أهدافا أكبر تشمل كل جوانب الحياة مما له أثر عميق على كيان المجتمع.

فالزواج رابطة وصلة بين الرجل وإمرأة دعت إليها طبيعة الإنسان منذ وجد وهو محور الكون في جميع أبعاده وأركانه، وتتحقق به الحكمة من خلق الإنسان وتعميره للكون على الوجه الأمثل. **(حسني ,2015، ص83)**

من خلال التعاريف السابقة إختلف تعريف الزواج حسب إختلاف التخصصات من ناحية نفسية , قانونية، إجتماعية وغيرها، والزواج هو اللبنة الأولى لتكوين أسرة من خلال عقد شرعي وعقد قانوني والذكر والأنثى ويبني في دينا الإسلام على المودة والرحمة.

2- التوافق الزواجي :

2-1 التوافق :

التوافق هو عملية تعديل الإتجاهات والسلوك لكي تفي بمطالب الحياة بشكل فعال مثل إقامة علاقات شخصية بناءة مع الأخرين والتعامل الكفء مع المواقف الضاغطة، وتحمل المسؤوليات وتحقيق أو إشباع الحاجات والوصول إلى الأهداف الشخصية.

في حين ربط التوافق بالسلوك والميكانيزمات فهو مجموع التغيرات على تصرفات العصور والتي تؤمن توازن العلاقات بين العضو ومحيطه وفي ذات الوقت الميكانيزمات والعمليات التابعة لهذه الظاهرة . **(عسيري ,2013، ص 122)**

و يعرفه عثمان لبيب (1970) أن التوافق هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه، وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانية للوصول إلى حالة من الإستقرار النفسي والبدني والتكيف الإجتماعي .**(شكري ,2001، ص 39)**

التوافق مفهوم يشير في أصله إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية المطالب البيولوجية والإجتماعية، والتي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية، حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة **(كفافي ,1999، ص 429)**

و التوافق هو نتيجة الإيجابية للتفاعل بين طرفي الزواج، والحياة الأسرية تقوم في المقام الأول بين الزوجين وتمتد بين أطراف الحياة الأسرية المشتركة، وإذا كان التوافق ضرورة في كل أنواع الحياة من زمالة للدراسة، زمالة العمل إلى غير ذلك فإنه أولى أن يقوم في الحياة الزوجية لأنها علاقة مستمرة ومتضلة ولها متطلبات تقتضي الإشباع المشترك عاطفيا وجنسيا وإقتصاديا وإجتماعيا وثقافيا .

فالتوافق نسبي فقد يكون الشخص متوافقا في فترة من حياته وقد يكون متوافق في ناحية من حياته وغير متوافقا من ناحية أخرى، هذا بالإضافة إلى أن الشخص الذي يعتبر متوافقا في مجتمع ما، قد لا يكون كذلك في مجتمع أخر .**(حسني ,2015، ص 103)**

و مما سبق نقول أن التوافق هو عملية تغير السلوك ليتوائم مع بيئة الفرد وهذا التغير ليس دائم قد يكون أو لا يكون حسب طبيعة الفرد والمجتمع، والتوافق مطلوب في كل مجالات الحياة.

2-2 التوافق الزواجي :

التوافق الزواجي هو القدرة على التوائم مع النفس (توافق نفسي ومع البيئة الإجتماعية (توافق إجتماعي)، وهو عملية يتم فيها إنجاز أعمال لتحقيق أهداف وإشباع حاجات ومواجهة العوائق والصعوبات وتخفيف التهديدات وإحتواء الأزمات والسيطرة عليها بأساليب ترضي الفرد ويقبلها المجتمع الذي يعيش فيه . **(فرحات ,2020، ص 114)**

يعتبر مفهوم التوافق الزوابي من الموضوعات المهمة التي يهتم بها علم النفس ونظرياته، لماله من أهمية تمس الإستقرار النفسي والإجتماعي للأسرة خاصة والمجتمع بشكل عام، ويتضمن التوافق الزواجي السعادة الزوجية والرضا الزواجي الذي يتمثل في التوفيق في الإختيار المناسب للطرف الأخر والإستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية المختلفة، والقدرة على حل مشكلاتها، ومن ثم في النهاية تحقيق الإستقرار الزواجي والسعادة الزوجية .

(القحطاني، 2017، ص 72)

والتوافق الزواجي يقوم على أساس علاقة متبادلة بين زوجين لكل منهما تنظيمه الخاص للشخصية من حيث سمنها وإطارها المرجعي الذي يحدد الميول والإتجاهات والقيم وأساليب المعاملة الزوجية، لذا لا تخلو الحياة الزوجية السعيدة من بعض الإ'ختلافات التي تتحول بالتفاهم والمصارحة إلى مدعم جيد ومنشط للتوافق للزوجين، وعلى قدر نجاح الزوجين في تحقيق هذه المهمة يكون التوافق الزواجي **(السلامين، 2019، ص 18)**

فهو نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زوجيا .أو فاشل زوجيا ولكن التفاعل شخصين الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله .و مما لاشك فيه أن الحياة الزوجية التي يسودها التوافق تعد

حياة سعيدة يشعر فيها الزوجين بالراحة والطمأنينة والأمن النفسي، بالإضافة إلى كونها تقوم بإشباع الكثير من الحاجات الفيزولوجية والنفسية والإجتماعية. **(بن غدفة ,2018، ص 109)**

التوافق الزواجي هو التوائم بين الفرد وزوجه ويكون ذلك من خلال التفاهم والمصارحة والإستقرار والقدرة على حل خلافتهما والإنسجام والرضا الزواجي والإتصال الجيد بين الزوجين وهذا مايحقق السعادة وتحمل المشكلات الزوجية المختلفة.

3. مجالات التوافق الزواجي :

فذكر بعض مجالات التوافق الزواجي مثل التوافق النفسي، حيث يلعب الجنس دور بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسلوكية وكثيرا من الحاجات الشخصية والإجتماعية، وإحباط مصدر للصراع والتوتر الشديدين تختلف الطريقة التي تشبع بها الحاجات الجنسية ودرجة هذا الإشباع إختلافا واسعا بإختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد، كما يعتبر عنصرا شديد الأهمية والفاعلية في العلاقة الزوجية كون هذه الأخيرة هي السبيل الوحيد لإشباع هذه الحاجة بالطريقة المشروعة إجتماعيا، وقانونيا ودينيا .

(عسيري ,2013، ص 129)

أما بالنسبة للمجال السيكولوجي يقول (مورار وكلا كهون muror klluckhon) أن الكائنات الحية تميل إلى تحتفظ بحالة من الإتزان الداخلي إلا أن الصراع صفة ملازمة لكل سلوك، أي أن كل فعل مهما كان مريحا فإنه يشمل بعض التضحيات أو الخسارة فلا يمكن أن تحدث صورة من صور التوافق، إلا ويكون هناك نوع من أنواع إنعدام التوافق ولا تتعارض هذه الحقيقة بأي حال من الإفتراض القائل بأن الكائنات الحية تميل إلى أن تنفي أشكال التوافق التي لا تحمل إلا أقل صراع ممكن أي التي تؤدي ‘إلى أقصى بكامل .

(كامل، 1999، ص 39)

و إذا تحدثنا عن الجانب الإقتصادي فالوضع المالي له تأثير على التوافق الزواجي فكثيرا ما تنشأ خلافات بين الزوجين بسبب الشؤون المالية، فقد يتهم الزوج زوجته بسوء التصرف في ميزانية الأسرة من غير مبرر، كما أن الزوجة قد تتهم زوجها بالبخل، وقد يكون دخل الزوج أحد أسباب النزاع بين الزوجين والذي ينتج عنه إختلال في التوافق فمع إرتفاع الأسعار، والمستوى المعيشي الذي نشهده في الحياة تزداد حدة هذه المشكلة .

(صافي، 2020، ص59)

و نجد في المجال الديني للتوافق الزواجي هو تحكيم لدين الله في الحقوق والواجبات لكل من الزوجين وهذا يقطع دابر الخلاف ويتح للسعادة في بيت الزوجية، ذلك أن الإحتكام إلى مقاييس ربانية صنعها رب العالمين يجعل في النفس راحة في الأخذ بها والوقوف عند حدودها، ولن يكون هناك كأبة أو خصام أو خلاف إذا روعيت من الطرفين .

(إبراهيمي ,2015، ص145)

تتدخل عدة عوامل في التوافق الزواجي مثل الجنس والدين والإقتصاد والمجتمع وغيرها وإن لم يتحقق التوافق في هذه العوامل حدث خلل في الزواج بمعنى عدم التوافق الزواجي .

نستنتج مما سبق أن التوافق الزواجي يمس عدة مثل المجال الجنسي والسيكولوجي والإقتصادي والديني وغيرها من المجالات، وهذا يدل على أهمية التوافق الزواجي في السير السوي بحياة الأسرة والمجتمع .

4 – أبعاد التوافق الزواجي :

حسب سباينر spainer(1976) حدد أبعاد التوافق الزواجي كالتالي :

- الإنسجام الزواجي :و يشير إلى درجة من الإتفاق الزواجي حول قضايا مثل التمويل العائلي، أمور التسلية، الدين، فلسفة الحياة، مهمات البيت .

- الرضا الزواجي :و يتعلق بالإلتزام في الإستمرار بالعلاقة الزوجية والرضا بما يتطلبه الزواج من مهام، كما يتصل بالطمأنينة تجاه الشريك.
- التعبير عن المحبة والعطف :و يشير إلى التعبير عن الود والحنان والعطف نحو الشريك وإقامة علاقات جنسية تستند إلى هذه المحبة .
- التماسك الزواجي :و يشير إلى تكاثف الأزواج وتضامنهم معا رغم التحديات التي قد تواجههم والتعاون في إنجاز الأعمال وتوزيع المسؤوليات والمشاركة بالإهتمامات الشائعة .**(عسيري ، 2013، ص 132)**
- التواصل بين الزوجين :يقصد بالتواصل بين الزوجين لغة التفاهم التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته وإتجاهاته إلى الطرف الأخر، ولغة التفاهم تحمل معاني صريحة وغير صريحة، تحدد شكل التفاعل وتوجهه وجهة إيجابية إذا كانت أساليب التواصل جيدة، ووجهة سلبية إذا كانت أساليب التواصل رديئة ومشوشة، حيث يحدث في الحالة الأولى (التواصل الجيد) التفاهم بين الزوجين، الذي يجذب كلا منهما إلى الأخر، ويحدث في الحالة الثانية (التواصل الردئ) سوء التفاهم، الذي ينفر كلا منهما من الأخر، وقد يؤدي إلى الطلاق .**(سراي, 2012، ص97)**

و نستنتج مما سبق أن التوافق الزواجي يتأثر بعدة أبعاد فلن يكون التوافق الزواجي دون تواصل وتبادل للمشاعر والأفكار ولن يكون دون إنسجام وتفاعل بين الزوجين فضلا عن الإلتزام والإستمرار في العلاقة والمشاركة في الأعمال وإتخاذ القرار وغيرها .

5 – النظريات المفسرة للتوافق الزواجي :

5-1 نظرية التحليل النفسي: حسب فرويد، حين نختار شريك حيننا فإننا نختار شريك يشبهنا أو شريك يحمينا، حيث يختار الصبي والده كموضوع يريد أن يكون مثله، كما أنه يختار أمه كموضوع يجب أن يتلقى منها الرعاية، ويتفرع عن نظرية التحليل النفسي نظرية الصورة الوالدية، وكذا نظرية العوامل للاشعورية .**(خلاصي، 2015، ص735)**

5-2النظرية البنائية الوظيفية: ويذهب أنصار النظرية البنائية الوصفية في تفسيرهم للخلافات الزوجية إلى أنها نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وأن الخلل الوظيفي يحدث حين لا يتم هذا الإنساق.

و يعزو أصحاب هذه النظرية الصراعات والتوترات في العلاقة الأسرية إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره،

5ـ3نظرية الدور: بينما يذهب أنصار نظرية الدور التي تعتبر من النظريات المهمة في دراسة الأسره أن نشأة الخلافات الزوجية تأتي من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما، وأن تغير هذه التوقعات لتقابل توقعات الطرف الأخر يحقق الإنسجام والتوافق بين الزوجين . **(بنهان ,2014، ص 105)**

5- 3 النظرية السلوكية: وبالنسبة لنظرية السلوكية يعتبر التناول السلوكي التقليدي عدم قدرة الزوجين على المحافظة على القدرات التي تسمح لهما بالشعور بالقرب في علاقتهما من بين التوتر الزوجي، فالقدرة على حل الصراعات عنصر أساسي لنجاح الزواج.

فقد يحدث أن يلجأ الأزواج المتوترون لتغير الأمور إلى سلوك يتصف بالنفور، كالتنابز بالألقاب أو التعزيز السلبي، أو إنكار وجود الصراع عندما تتوتر العلاقة، إن النقص في مجال القدرة على حل الصراع، وأيضا في مجال تغيير السلوك والإتصال، يمكنها أن تشكل سوابق للتوتر، ربما بسبب غياب هذه القدرات منذ بداية العلاقة الزوجية، أو بسبب عدم قدرة الزوجين على اللجوء إليها فيما بعد، عندما يتطلب الأمر ذلك .

(بلميهوب ,2012، ص 125)

5-4 نظرية التعلم الاجتماعي: يرى أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي أن الأفراد قادرون على ضبط سلوكهم من خلال التفاعل المستمر بين الأفراد وبيئتهم وقدرتهم على

تطوير وتعديل أنماط سلوكهم .و تفسر هذه النظرية عملية إكتساب السلوك بصفة عامة من خلال عدد المفاهيم الأساسية هي :التعلم بالعبرة، الإقتداء، المعرفة، التوحيد .

و يرى باندورا بأن التقليد، والتوحيد، والتعلم بالملاحظة كلها مفاهيم متكافئة تدل على ما يحدث من تعديلات سلوكية ناتجة عن تعرض النموذج للقدوة، كما يرى بندورا الأفراد لا يندفعون بفعل القوي الداخلية (الغرائز)، والدوافع، والحاجات، ولا بفعل البيئة (مثيرات بيئة)، وإنما بفعل التبادل المستمر بين المحددات الشخصة والبيئة .

و إن سلوك أحد الزوجين تجاه الأخر، إذا صادف دعما فإنه يتكر، وبالتالي تزداد السلوكيات الإيجابية بين الزوجين، ووفقا لمبدأ نتائج السلوك فإن معرفة كل زوج لسلوك الأخر ووعيه به يساعد في تشكيل إستجابة .**(أبو عمره، 2011، ص 53)**

من خلال ما سبق نجد أن كل نظرية فسرت التوافق الزواجي وفقا لمبدأها الأساسية فإختلفت في تفسرتها وإتفقت حول ضرورة وأهمية التوافق الزواجي في الحياة الزوجية فالنضرية التحليلية أرجعة عملية إختيار الشريك إلي العوامل لاشعورية حيث يختار الشخص شريك يشبهه بينما يذهب أنصار النظرية البنائية الوظيفية أن حدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري سبب للخلافات الزوجية أما نظرية الدور ترجع الخلافات الزوجيةإلي تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين او كليهما بينما النظرية السلوكية فسرت الخلاف الزواجي يحدث بسبب النقص في مجال القدرة علي حل الصراع.

6 – المؤشرات التنبؤية المؤدية للتوافق الزواجي :

ترى (الخولي 1983) أن المؤشرات التنبؤية كالتالي :

- الأطفال :وجود الرغبة في إنجابهم
- الصراع حول الأنشطة :لا يوجد
- المستوى الإقتصادي :البيت الخاص المستقبل

- الوظيفة :منتظمة ودائمة بالنسبة للزوج
- وظيفة الزوجة :تعمل والزوج موافق
- المساواة بين الزوج والزوجة :عدم وجود أدني أو أعلي
- المقدرة العقلية المتساوية :من وجهة نظر الشريك
- مهنة الزوج :متفرغ في خط مهني معروف
- ملامح الشخصية :القبول والخلو من الإضطرابات العصبية
- الجنس :قوة الرغبة المتساوية
- الإستمتاع بالجنس :ممتع أو ممتع جدا

و أن المراكز المهنية المالية، والدخل ومستويات التعليم بالنسبة للزوج، وتشابه الزوج والزوجة في المكانة الإجتماعية والإقتصادية، والسن، والدين، والجزاءات العاطفية، الإستمتاع الجنسي، والرقة كلها متغيرات إيجابية . **(أبو موسى ,2008، ص 40)**

النضج الإنفعالي للزوجين :حيث يعد مؤشرا على المرونة، كما أن الفرد الناضج إنفعاليا قادر على حل مشكلاته بطريقة مناسبة، كما أنه فاهم لسلوكه وسلوك الطرف الأخر، وقادر على تحمل المسؤولية.

مستوى طموح الفرد (الزوجين) فالطموح العالي، والعدوانية الزائدة، والإنشغال الزائد بالعمل يقلل من التوافق الزواجي . **(ديبه ,2012، ص 55)**

الوضع الاقتصادي المرتفع:و الذي يؤدي إلى وجود إحباطات أقل في الحياة اليومية.

الأفراد السعداء :طبيعة الفرد ذاته السعيدة، حيث أنهم يترصفون بطريقة تؤدي إلى نشر الطمأنينة والسلاح .

الحب :عاطفة تحمل نفس المحب على الميل لمن أحب، ولما يحب والإنجذاب إليه والإرتياح لمشاهدته إذا كان مشاهدا . **(جودة، 2009، ص ص44-45)**

- المواظبة على الصلاة :مرضية بوجه عام
- فرق السن :الرجال أكبر أو في نفس سن المرأة
- القدرة على التوافق :مرضية بوجه عام
- الصراع حول الأنشطة :لا يوجد
- مراعاة النظام والدقة :ليس صارما **(عسيري, 2013، ص ص135-136)**

و أضيف على المؤشرات السابقة المودة والرحمة التي تعتبر من أهم المؤشرات التنبؤية المؤدية لتوافق الزواجي .

و نستنتج مما سبق أن هناك دلالات تجعلنا نتنبأ بتوافق الزواجي مستقبلا مثل الحب بين الزوجين والساوات بينهما الشخصية السوية لكلهما الدخل ومستويات التعليم النضج الإنفعالي للزوجين طبيعة الفرد السعيدة فارق السن عدم وجود صراع حول الأنشطة المختلفة.

7 – مقومات التوافق الزواجي :

أوردت صفاء إسمعيل مرسي خطوات إذا حاول أي من الزوجين أو كلاهما، القيام بها ساعد ذلك على حل الخلافات الزوجية، خاصة البسيطة منها، وهذه المقومات هي :

- إستعداد الزوجين للتفاهم على حل الخلاف .
- إهتمام كل منهما بالأخر والإعتراف بكفاءته والثقة فيه .
- الموضوعية في تناول الخلاف والصراحة في مناقشته .
- تشجيع كل منهما الأخر على التعبير عن متاعبه ومشكلاته سواء في البيت أو في العمل ومحاولة مساعدته ومعرفة أسبابها .

- الإهتمام بعلاج الخلاف الزواجي في مهده أولا بأول والمرونة في التعامل معه حتى يتم حله.

- قبول كل منهما للفروق الفردية بينهما في العديد من جوانب الشخصية، كأسلوب التفكير والمشاعر والميول والإهتمامات وإحترام أراء الأخر .

- مجاهدة النفس على التسامح والعفو والصبر مع شريك الحياة وعدم إلقاء اللوم عليه ومحاولة تقديم تنازلات وحلول وسط .

- التعاون مع شريك الحياة فيما يتفق عليه بينهما .

- طلب مساعدة من ذوي الخبرة والحكمة من الأهل والأصدقاء وذلك تعقد الخلافات وعدم قدرتهما على حلها بمفردهما .

-

- تودد كل منهما للأخر والتقرب منه بالحب والتسامح والحلم .

(خلاصي, 2015، ص 739)

و لتحقيق التوافق في الزواج لابد من توفر مقومات مثل التعاون والمودة تقبل الأخر التسامح والعفو ومواجهة المشكلات فهي بمثابة هوية للتوافق الزواجي وأساس يرسى عليه الزواج لمواجهة المتطلبات التي تصادفه في الحياة .

الخلاصة :

تطرقنا في هذا الفصل إلى ذكر مختلف التعاريف حول الزواج والتوافق، والتوافق الزواجي، ثم إنتقلنا إلى ذكر أبعاد التوافق الزواجي وكذا عرض أهم النظريات التي تناولته بالتفسير، كما ذكرنا أهم المؤشرات التنبؤية المؤديه للتوافق الزواجي وأخيرا وصلنا إلى أهم مقومات التوافق الزواجي.

الفصل الثالث

المرونة النفسية .

تمهيد

1. مفهوم المرونة النفسية
2. مفاهيم مرتبطة بالمرونة النفسية
3. أبعاد المرونة النفسية
4. صفات الأشخاص ذوي المرونة النفسية
5. النظريات التي تناولت المرونة النفسية

1.5 نظرية التحليل النفسي

2.5 نظرية الإتساع والبناء للمشاعر الإيجابية

3.5 نظرية كاون وتوسون

4.5 نظرية إريكسون

6. معيقات المرونة النفسية
7. فوائد وأهمية المرونة النفسية في العلاقة الزوجية والحياة الزوجية

خلاصة

تمهيد

الإنسان يواجه ظروف وأحداث تسبب له ضغوطات كثيرة, وتختلف إستجابة كل فرد لهذه الضغوطات فهناك من يواجهها بنفعال وقلق وحيرة وهناك من يواجهها بحكمة وإيجابية, هنا نتحدث علي المرونة النفسية وهذا ما سأتطرق له في هذا الفصل حيث سنذكر مفهوم المرونة النفسية, مفاهيم مرتبطة بالمرونة النفسية, أبعاد المرونة النفسية, صفات الأشخاص ذوي المرونة النفسية, أهمية وفوائد المرونة النفسية في العلاقة الزوجية والحياة الزوجية.

1- مفهوم المرونة النفسية :

ورد في إصدارات الجمعية الأمريكية لعلم النفس **(APA، 2002، p1)** في نشرة بعنوان الطريق إلى المرونة النفسية الذي ترجمه للعربية محمد السعيد أبو حلاوة أن المرونة النفسية هي عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات أو الضغوط النفسية التي يواجهها الأفراد، كما تعني القدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية وإقتدار .

ويعرف راشيل نيرمان neumer rachel2004 المرونة النفسية بأنها عملية المواجهة الفعالة للتحديات والضغوط النفسية لأحداث الحياة من خلال حسن الحال الذاتي والأداء الفعال في البيئة .

ويعرف يحي عمر شعبان شقورة (2012) المرونة النفسية بأنها قدرة الفرد على مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية والرد عليها بشكل عقلاني وإقامة علاقات مع الأخرين أساسها الود والإحترام المتبادل وتقبل الأخرين. **(يوسف ,2014ً،ص ص 14-15)**

وعرفها كل من (hosseinia، beshrata) عملية المرونة النفسية بأنها يمكن أن تمثل على شكل متصل أو بعد ثنائي القطب طرفيه المرونة النفسية والأخر الأمراض النفسية، وتختلف درجة المرونة النفسية للأفراد بإختلاف درجة الأفراد على هذا المتصل ويحدث التوازن والمرونة النفسية عندما يحدث النمو والتكيف الإيجابي وينخفض مستوى الإضطراب .**(شلبي ,2020، ص ص 107-108)**

و يرى anderson (2011) أن المرونة النفسية يدعمها مصادر خارجية تحافظ على إستمرارياتها ومنها إمتلاك مهارات حل المشكلات، تقدير الذات، القوة الشخصية التي يمتلكها الفرد، ومدى تقبل الفرد للمثيرات الجديدة من حوله وتعامله معها .

(كامل ، 2022،ص 105)

و تعرف أيضا بأنها الحد الفاصل بين الثبات المطلق الذي يصل لدرجة الجمود والحركة المطلقة التي تخرج بالشيء عن حدوده وضوابطه أي بمعنى أن المرونة هي حركة لا تسلب التماسك والثبات لا يمنع الحركة.**(بن حديد ، 2021، ص 106)**

كما أنها عملية ديناميكية، تمكن الأفراد من إظهار تكيف سلوكي عندما يواجهون مواقف عصبية أو صادمة أو مأساوية أو تهديد أو حتى مواقف ضاغطة .

(وازي ، 2018، ص 288)

و نستنتج مما سبق أن المرونة النفسية هي الليونة في التعامل مع المشكلات وشتى مواقف الحياة وإجاد الحل وتخطي المضبات وإيجاد بدائل وعدم التوقف عند ذلك المشكل أو الموقف المعيق .

2-مفاهيم مرتبطة بالمرونة النفسية :

- **1.2 الصلابة النفسية** :الصمود النفسي في مواجهة التحديات التي تواجه الفرد .

- **2.2 القدرة على التكيف** :التلاءم والتوافق النفسي للتأقلم والتكيف مع الصعوبات التي تواجه الفرد.

- **3.2 المرونة الأسرية** :قدرة أفراد الأسرة على التواصل والتفاعل مع بعضها للتصدي ومواجهة التحديات. **(زيدان ,2021، ص 358)**

- **2. 4 قوة الأنا** :تعتبر الركيزة الأساسية في الصحة النفسية، وتعتبر سمة هامة من سمات الشخيصة بما تلعبه من دور فعال ومؤثر في تطور النمو النفسي والإحجتماعي للفرد وفي تشكيل الشخصية بشكل عام . **(أبو ندى 2015، ص 45)**

- **5.2 الإتزان الإنفعالي** :و هو أن يكون لدى الفرد القدرة على التحكم والسيطرة على إنفعالاته المختلفة ولديه مرونة في التعامل مع المواقف والأحداث الجارية بحيث تكون

إستجابة الإنفعالية مناسبة للمواقف التي تستدعي هذه الإنفعالات . **(أبو ندى 2015، ص 45)**

- **6.2 التفكير الإيجابي** :و هو التفاؤل والإحساس بالقدرة والنجاح فيه، حيث التفكير بالفشل مقدمة للوصول إليه والتفكير بالنجاح لسبب لإدراكه ونيله .
- **مرونة الأنا** :يعرفها روتر أنها القطب الموجب للظاهرة الفردية للفروق الفريدة في إستجابات الناس للضغوط والمحن ويعرفها ويرنر "بأنها التكيف الناجح الذي يتبع التعرض للأحداث الحياتية المؤلمة . **(بن حديد, 2015، ص 39)**
- **7.2 المناعة النفسية** :يعرفها كيجان (kagan 2006) المناعة النفسية أنها القوة التي تساعد الفرد على إستيعاب وإدراك النتائج ومراقبة ردود الأفعال من حوله، وتنفية الوجدان من المشاعر المؤلمة اليومية، وخلق إستجابات وحداثة إضافية بعد تقيم ردود الفعل .

(الرفوع، 2021، ص 93)

ومن خلال المصطلحات سابقة الذكر من صلابة نفسية وقدرة على التكيف ومرونة أسرية وقوة الأنا والمناعة النفسية وكذا الإتزان الإنفعالي والتفكير الإيجابي ومرونة الأنا نستنتج أنها ليست مجرد مصطلحات تتداخل مع المرونة النفسية، وإنما تعتبر من مكونات المرونة النفسية .

3- أبعاد المرونة النفسية :

حددت أسماء حميدة (2019) أبعاد المرونة النفسية في 5 أبعاد :

الإتزان الإنفعالي :و يتمثل في قدرة الفرد على الوعي بإنفعالاته المختلفة وتوجيهها التوجيه الصحيح والقدرة على التحكم فيها والسيطرة عليها مع تعدد المواقف التي يمر بها وإختلافها .

فعالية الذات :ثقة المرء في قدرته على حل المشكلات ومعرفة مكامن قوته وضعفه وحسن توظيفه لمواهبه ليتمكن من التوافق الإيجابي مع أحداث الحياة وتحديتها والسعي لتحقيق أهدافه، وقدرته على تقبل النقد والإستفادة منه .

العلاقات الإجتماعية :القدرة على إنشاء وتكوين علاقات إجتماعيوة سوية مع الأخرين والمحافظة عليها والإندماج وسط الجماعة، وتقبل الأخرين والقدرة على التسامح والعفو مع الذات والأخرين، بالرغم من إختلافهم معا، ومساعدة الأخرين .

الصبر :هو القدرة على تحمل الظروف الصعبة التي يتعرض لها الفرد بروح عالية ونفس راضية دون تسرع والإندفاع في رد الفعل، والقدرة على المثابرة .

حل المشكلات :القدرة على النظر إلى الصعوبات والأزمات من زوايا متعددة للتبصر بمختلف العوامل المسببة لها والحلول المختلفة المحتملة للتغلب عليها ومواجهتها .

(العازمي, 2022، ص 146)

كما وصف أيضا ويرنر وسميث (werrer smith 1982) أبعاد المرونة كالتالي :

1-البعد العقلي :قدرة الفرد العقلية التي تمكنه من التصرف بالإتجاه الصحيح .

2-البعد الإجتماعي :قدرة الفرد على مساعدة ودعم الأخرين وتلقي الدعم منهم أيضا.

3-البعد الإنفعالي :قدرة الفرد على تقبل الأخرين والتعاطف معهم وتقديم الرعاية لهم.

(علاونة ,2021، ص 11)

و أشارت إليها دراسة bastaminia، a إلى أبعاد المرونة النفسية :

- التماسك مع الأسرة والإرتباط بها جيدا
- الإندماج في البيئة والإرتباط بها جيدا
- الحفاظ على البيئة الجسمية الصعبة للفرد

- التحلي بالحكمة والتفكير السليم المنظم
- التعامل الجيد مع ضغوط الحياة وتقبل التغير
- إعادة البناء المعرفي للأحداث الأليمة بشكل صحي **(كامل, 2022، ص 106)**
- ميكانيزمات دفاع الأنا :و تتضمن فضل الإنفعال، إعادة البنية المعرفية، التوقع الإسقاطي الإيجابي .**(عبد الصبور وأخرون ، 2020، ص 1000)**

و نستنتج مما سبق أن المرونة النفسية تتشكل من تفاعل مجموعة من الأبعاد فيجب أن يكون الفرد قادرا على كبح إنفعالاته تقدير الذات القدرة على تجاوز الصعوبات وتحمل الظروف الصعبة بعد النظر، الحكمة وغيرها الكثير .

4-صفات الأشخاص ذوي المرونة النفسية :

يذكر (ويكس) أربع سمات أساسية للأفراد الذين يتمتعون بمرونة نفسية هي :

- الرؤية الشخصية :تكون من خلال القدرة على تحديد الهدف، والمعنى ومبادئ مقترحة ضمن سلم قيمي .
- القدرة على حل المشكلات :تتضمن القدرة على الإستجابة السريعة في مواجهة الأخطار والبحث عن المعلومات الدقيقة، والقيام بمغامرة جادة .
- الدعم الإجتماعي :تعني مدى تميز الفرد عن الأخرين، القدرة على تكوين علاقات إجتماعية بناءة، والإيثار على ذات .
- أليات دفاع الأنا :تتكون من خلال قدرة الفرد على التميز بين الإنفعالات، وإعادة البنية المعرفية، التوقع الإيجابي للأحداث . **(مزاري، 2022، ص 433)**
- النظرة الإيجابية للذات والشعور بالثقة والكفاءة .
- تقبل الظروف التي لا يمكن تغيرها .
- القدرة على إتخاذ أفعال حاسمة في المواقف الصعبة .

- التطلع لفرص إستكشاف الذات بعد الصراع مع الخسارة .

- تنمية الثقة بالذات .

- فهم الأحداث الضاغطة في إطار السياق التي تحدث فيه .

- الحفاظ على روح التفاؤل والإستبشار وتوقع الأفضل .

- التعلم والإستفادة من الخبرات السابقة، والتأسيس لحياة مرنة ومتوازنة .**(العازمي ، 2022، ص ص 145-146)**

- وضع الأشياء في حجمها الطبيعي :تقيم الوضوع دون تهويل .

- تقبل التغير وإعتباره جزء من الحياة :تقبل الأوضاع والضغوط التي لا يمكن يغيرها.

- تلمس طرق لإستكشاف الذات :يستفيد الأفراد من مواجهتهم الإيجابية للصدمات في حياتهم بأحساسهم بقوة وفعالية ذاتهم وقيمة الحياة .

- الإستبشار وتلمس الخير فيما هو قادم :النظرة التفاؤلية وأن هناك أشياء إيجابية ستحدث .**(زيدان ,2021، ص 360)**

و أشار روتر (rutter1990) إلى تشكيلة من الصفات البارزة أن الناس المرنين قادرون على جذب المساندة من الأخرين، ولديهم إرتباط وثيق وأمن مع الشبكات الإجتماعية والشخصية، والكفاح تجاه الأهداف الشخصية والجماعية، هؤلاء الأفراد يظهرون إحساسا كبيرا بالكفاءة الذاتية مع إحساس بالمرح، ولديهم تقدير ذات قوي ويظهرون طريقة التوجه بالفعل نحو حل المشكلات، وهم أكثر قدرة على التكيف للتغير، وهم يستطيعون إستخدام النجاحات السابقة لمواجهة التحديات الحالية . **(بكير, 2019، ص 54)**

ونستنتج مما سبق أن الأشخاص الذين يتمتعون بمرونة نفسية عالية قادرون على التأقلم والتكيف مع مختلف المواضع والمواقف وذلك بالسيطرة على إحساستهم وإنفعالاتهم فهم أشخاص يتمتعون بالإجابية في الحياة.

5- النظريات التي تناولت المرونة النفسية :

5-1 نظرية التحليل النفسي (سيجموند فرويد) :

يرى فرويد أن الفردية ثلاثة قوي هي الهو :و تشير إلى الدوافع الفطرية التي تولد مع الفرد، الأنا :أي الجانب الواعي من الفردية .

الأنا الأعلى :و هي وظيفة الرقابة والردع، كما يرى أن وظيفة الأنا هي إحداث التوازن والتوافق بين كل من متطلبات الهو والأنا الأعلى، وذلك لأنها تخضع لمبدأ الواقع، ووظيفتها الدفاع عن الفردية والعمل على توافقهما مع البيئة وحل المشكلات .

(الشعراني, 2022، ص 763)

5-**2 نظرية الإتساع والبناء للمشاعر الإيجابية** :طورت فريد ريكسون fredrickson هذه النظرية لزيادة فهم طبيعة المشاعر الإيجابية وأهميتها في الرفاه، وتستند إلى الإعتقاد بأن المشاعر الإيجابية لها القدرة على تهدئة الإثارة اللاإرادية وتوسيع إهتمام الفرد وهذه العملية تساعد على تسهيل الصحة والرفاعية والمرونة وقدرت التكيف العامة، وتسهيل سلوك العمل المستمر، في حين أن المشاعر السلبية لها وظيفة تكيفه في أوقات الخطر من خلال زيادة الإثارة لدي الجهاز العصبي الودي وتضييق إنتباه الشخص . **(عز الدين, 2021، ص 71)**

5-3 نظرية كاون وتومسون (cowen، thomson) :

ينظر إلى المرونة النفسية على أنها صفة عامة للإستجابة تعم كل مظاهر سلوك الفرد، ويتمثل بميل الفرد إلى التمسك بطريقة معينة في حل المسائل كانت من قبل ناجحة في الوقت الذي لم تعد تلك الطريقة صالحة في حل المسائل، وبيان العوامل الشخصية التي تتصل بتطلب الواجهة الذهنية، وهي قلة الكفاءة والإنتاجية، وقلة التخيل، والعجز عن فهم العلاقات المتعددة ...و كف للتعبير الإنفعالي فيما يتعلق بكل من الإبداع الداخلي الثري، والتفاعل مع الواقع البيئي الخارجي، مرتبطا بمشاعر عدم التأكد والحذر عندما يكون

الشخص في مثل هذه المواقف، والميل للإنسحاب عندما نتأزم الأمور، ومدى محدود من الإهتمامات، ومجال أضيف من الأداء وتوافق أقل من المجتمع ....و أقل في التوافق الشخصي .**(العزري ,2016، ص 24)**

4-5 نظرية إريكسون :إستخدم إيركسون مصطلح أزمات الحياة lifecrises في نظرته لتطور الشخصية وتكاملها، وهي عبارة عن مشكلة للتكيف في متدرج كتصاعد وهذا التكيف لا يتحقق وفق وجهة نظر إريكسون إلا إذا زاد معدل المرونة النفسية لدى الفرد في تعامله مع الواقع .إذن كل مرحلة من مراحل النمو لدى الإنسان تتخللها صراعات تحتاج إلى حلول من خلال التعامل معها بطريقة تكيفية تنموية تتناسب مع المرحلة التي ظهرت بها الأزمة

(مدور, 2020، ص 144)

تناولت كل نظرية متغير المرونة النفسية وفق مبادئها وأساستها الخاصة فإختلفت في تفسير المرونة النفسية وذلك حسب توجهها فنظرية التحليل النفسي تري أن الأنا الأعلى مسؤول علي إحداث التوازن بين الهو والأنا وبتالي حل المشكلات بينا نظرية الإتساع و البناء للمشاعر الإجابية التي تعتقد ان المشاعر الإجابية تساعد علي تحقيق المرونة بينما تنظر نظرية كاون وتومسون إلي المرونة النفسية علي أنها صفة عامة تشمل كل مضاهر السلوك اما إريكسون فقد إستخدم مصطلح أزمات الحياة التي هي عبارة عن مشكل في التكيف ولايتحقق هذا التكيف إلا إذا زادت نسبة المرونة النفسية.

6- معيقات المرونة النفسية :

هناك العديد من الأمور التي تعيق بين الإنسان وبين إكتسابه المرونة النفسية، فضيق الأفق يؤدي بالإنسان إلى عرقلة المرونة عنده فينظر إلى الأمور بزاوية واحدة وسطحية دون مقادصها وأبعادها، مما يجعله يصطدم بكثير من العقبات التي تواجهه فتجده غير قادر على إستعابها أو الإلتفاف حولها .

إن ضيق الأفق أو قصر نظره في إستيعاب هذه العقبات أو تلك الصعاب ومحاولة التغلب عليها، وبالتالي تكون النتيجة الإعتراض على كل جديد ومصادرة أراء الأخرين مما يجعله يعيش في جو من التوتر والقلق بسبب عدم رضا الناس عنه .

ويرى محمد عصام أبو ندى (2015) أن الأفراد الغير مرنين بالإضافة إلى ضيق الأفق، يتصفون بعدم الشعور بهدف لأنفسهم ولا معنى لحياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة، ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية، وليس لديهم إعتقاد بضرورة التحديد والإرتقاء كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الضغوط النفسية .**(أبو ندى ، 2015، ص 58)**

كما نجد التعصب حيث تقوم ألية التعصب على إعتقاد المتعصب بأنه قبض على الحقيقة النهائية التي تدفع به إلى وجوب الإلتزام الكامل برأي أو مذهب جماعة أو قبيلة أو فترة تاريخية معينة، مما يجمع عادة بين الفضيلة والرذيلة والحسن والقبح والخطأ والصواب .فهو بعد ذلك لا يرى إلا رأيه مما يجعله أحادي في تفكيره لا يقبل الأخرين وجهة النظر الأخرى بل يتصور أرائهم بل يعلن الويل على المخالف .**(سكيك ، 2012، ص 33)**

ومما سبق نستنتج أن السلبية والتمسك برأي وعدم قبول الأخر ورأيه والنظرة المحدودة للحياة كلها تعتبر من معيقات المرونة النفسية وهذا مايؤدي الي عرقلة في حياة الفراد فلا يتفعلون مع بيئتهم ويتصفون بالعصبية ونضرة محدودة و سطحية للحياة

7-فوائد وأهمية المرونة النفسية في العلاقة الزوجية والحياة الزوجية :

- تتركز الأهمية الأساسية للمرونة النفسية تأثيرها الإيجابي في مساعدة الزوجين لمواجهة الأزمات والضغوطات في حياتهم الزوجية، والمواقف التي تمس علاقتهم الزوجية، وتظهر أهميتها في تمكين الأزواج من تأجيل إشباع حاجاتهم ورغباتهم في وقت الأزمات التي تحدث في حياتهم الزوجية .كما تعد المرونة النفسية عامل حماية للزوجين، وتساعد الزوجين على تغير سلوكياتهم وأفكارهم ومشاعرهم السلبية، وإستبدالها بالإيجابية للحفاظ على الزواج،

والكيان الأسري، وبناء علاقة زوجية قوية متكيفة مع نمط الحياة الأسرية، وإنجاح ذلك الزواج، وتحفيز الزوجين على القيام بأدوارهم، وإشباع الحاجات الإنفعالية والإجتماعية وغيرها للشريك الأخر، وإن وجود مستوى عالي من المرونة النفسية من شأنه أن يساهم في تحسين قدرات الأزواج في التصدي للتحديات المختلفة التي تواجههم في حياتهم، وتساهم في حصولهم على الموارد التي تعزز علاقتهم، وتقوي الروابط بينهم .

نظرا لأن جميع الأزواج يواجهون أحداثا مرهقة في الحياة، فإن معالجة كيفية تكيف الأزواج مع التوترات أمر ضروري، لفهم التطور الزوجي .قد يساعد التكيف الناجح مع الأحداث الصعبة بشكل معتدل الأفراد على تطوير المرونة في المستقبل .

(علاونة، 2021، ص 21)

وللمرونة النفسية عدة فوائد بين الزوجين نذكر منها :

زيادة دخل الأسرة، زيادة التواصل بين الزوجين وأيضا زيادة المشاركة في إتخاذ القرارات وبالطبع زيادة التواصل تحتصر العديد من المشاكل التي تعكر الجو العائلي المستقر، الأساليب المتبعة في التربية تكون أكثر ديمقراطية مع كلا الوالدين زد على ذلك توفير مناخ أسرى يساعد على العطاء والإبداع، زيادة فرص التعليم بالنسبة للنساء والفتيات مما ينمي مواهبهن وقدراتهن، إنخفاض مستوى الضغط الذي يتعرض له الزوج وذلك بسبب مشاركة الزوجة في المسؤوليات . **(بن حديد ، 2015، ص 27)**

نستنتج مما سبق أن المرونة النفسية تسهل الحياة الزوجية وتساعده على مواجهة عقبات الحياة وعدم الوقوف عندها بل تجاوزها والإستمرار في الحياة.

خلاصة :

تطرقنا في هذا الفصل إلى متغير المرونة النفسية إنطلاقا من مفهمها، كما تطرقنا إلى مفاهيم مرتبطة بها وبعدها أبعاد المرونة النفسية ثم صفات الأشخاص ذوي المرونة النفسية ثم بعض النظريات المفسرة للمرونة النفسية وبعدها معيقات المرونة النفسية، وأخيرا أهمية المرونة النفسية في العلاقة الزوجية والحياة الزوجية .

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

منهجية الدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدراسة.

3- حدود الدراسة.

4- عينة الدراسة .

5- ادوات الدارسة .

6- الأدوات الإحصائية

خلاصة الفصل.

تمهيد

سنتناول من خلال هذا الفصل الإجراءات اللازمة في الدراسة والتي تتضمن الدراسة الإستطلاعية والتعريف بالمنهج المستخدم طريقة إختيار العينة وخصائص العينة من حيث الجنس ومن حيث مدة الزواج وحدود الدراسة ، الحدود المكانية، الزمنية والبشرية والأدوات المستخدمة وصفها طريقة التصحيح و الخصائص السيكومتريا .

1. الدراسة الإستطلاعية:

قبل أن يتخذ الباحث قرارا نهائيا بإختيار مشكلة بحثية عليه أن يقوم بدراسة الإستطلاعية، يتعرف من خلالها علي طبيعة الظاهرة والبينات المتاحة عنها، والتي تحقق وضائف مهمة فيما يتعلق بتعريف الظاهرة والتعريف بها أعمق وأشمل مستقبلا.

ونجد أن الدراسة الإستطلاعية تحدد للباحث الإمكانات الفنية والبشرية والمالية المطلوبة لدراسة أوسع، وتساعد علي وضع صياغة أكثر دقة وموضوعية لمشكلة البحث.

(سليمان، 2009،ص ص153.152)

قمنا خلال الدراسة الإستطلاعية بتحديد العينة المناسبة لدراسة وهي عينة من المتزوجين و تأكد من ملائمة أدوات الدراسة علي عينة الدراسة من ناحية اللغة والوظوح وزمن التطبيق، وذلك من خلال تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس التوافق الزواجي لمراد بوقطاية ومقياس المرونة النفسية المترجم والمكيف علي البيئة الجزائرية من طرف طاوس وزي وسليمة حمودة.

ووجهنا بعض الصعوبات مثل تدخل الزوجة في إجابات الزوج والعكس وحدوث منواشات بينهما وعليه قمنا بإتخاذ قرار تطبيق المقايس علي أفراد متزوجين بغض النظر ان كانو أزواج أو لا.

2ـ منهج الدراسة

قمنا بإستخدام المنهج الوصفي وهو المنهج الملائم لدراسية الحالية حيث تهدف الأبحاث التي تعتمد على المنهج الوصفي إلى وصف الأشياء المادية والمعنوية أو أي شيء أثار الظاهرة . وهو عملية البحث والتقصى حول الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر، ووصفها وصفا دقيقا وتشخيصها وتحليلها، وتفسيرها، بهدف إكتشاف

العلاقات بين عناصرها أوبينها وبين الظواهر التعليمية والنفسية الأخرى والتوصل من خلال ذلك إلى تعليمات ذات معني بالنسبة لها.

(سليمان، 2009، ص140)

3ـ حدود الدراسة:

1.3 الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في ولاية المدية تحديدا مدينة المدية

2.3 الحدود الزمنية: إمتدت الدراسة خلال شهر أفريل 2023

3.3 الحدود البشرية: تمثلت عينة الدراسة في (54) من المتزوجين (28)من الذكور و(26) من الإناث

4 ـ عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (54) من المتزوجين (26) من الاناث و(28) من الذكور تم إختيارهم بالطريقة العشوائية حيث قمنا بتوزيع المقايس علي(65)من المتزوجين وإسترجعنا 54 فقط

1.4. خصائص عينة الدراسة حسب مدة الزواج:

يوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج

أقل من 5سنوات	من 5 إلي 10 سنوات	أكثرمن 10 سنوات
12	14	27

جدول رقم1: يمثل عينة الدراسة حسب مدة الزواج.

2.4. خصائص عينة الدراسة حسب الجنس:

ذكور	إناث
28	26

جدول رقم 2: يمثل عينة الدراسة حسب الجنس

5ـ أدوات الدراسة:

1.5 مقياس المرونة النفسية:

5ـ 1.1 تعريف مقياس المرونة النفسية

مقايس المرونة النفسية المعد من طرف Brien ;Brunet ;Boudrias ;Savoie et Desrumaux (2008)

والمترجم والمكيف علي البيئة الجزائرية من طرف الباحثتان سليمة حمودة وطاوس وازي(2016)من قسم علم النفس وعلوم التربية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة ورقلة قاصدي مرباح، إذا يشمل المقياس علي 23بند موزعةعلي 3 محاور كالتالي

محاور المقياس	البنود
التفاؤل	16.19.17.13.2.6
النمو والإرتقاء	23.21.20.12.8
الفاعلية الذاتية	22.18.15.14.11.10.9.5.7.4.3.1

جدول رقم(3): توزيع بنود المقياس علي المحاور الثلاثة

2.1.5. تصحيح المقياس:

تعطى درجة 5 للبديل (دائما) والدرجة 4 للبديل 5 (كثيرا) والدرجة3 للبديل (أحيانا) والدرجة 2 للبديل (نادرا) والدرجة 1 للبديل (أبدا) ماعدا البندين 7، 9 تعطي الدرجات

بشكل عكسي أي من 1إلي 5 لأن البنود فيها سلبية، وتجمع الدرجات التي يتحصل عليها المبحوث من خلال إجبته علي البنود، فأعى درجة متحصل عليها 115 وأدني درجة 23، المتوسط الحسابي هو 69، كلما إرتفع المتوسط الفرضي كلما كان مؤشرا علي ارتفاع مستوي المرونة النفسبة وإذا إنخفض المتوسط الفرضي كلما كان مؤشرا علي إنخفاض مستوي المرونة النفسية

3.1.5. الخصائص السيكومترية : لم نقم بحساب الخصائص السيكومترية لأن المقياس تم ترجمته وتكيفه سابقا علي البيئة الجزائرية من طرف طاوس وازي كما تم إستخدامه في عدة دراسات جزائرية حول المرونة النفسية.

ـ صدق المقياس: تم حساب الصدق عن طريق الإتساق الداخلي بحساب معاملات الإرتباط بين محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس فكانت كتالي:

محاور المقياس	معامل الإرتباط بالدرجة الكلية للمقياس
التفاؤل	0.83
النمو والإرتقاء	0.86
الفاعلية الذاتية	0.92

جدول رقم(4):معامل الإرتباط بين محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس

ـ الثبات: حيث قدر ثبات المقياس ب0.83 بينما ثبات البنود كالتالي التفاؤل0.72، النمو والإرتقاء 0.63، الفاعلية الذاتية0.80. **(وازي، 2018، ص 193) (انظر ملحق1 ص85)**

2.5. مقياس التوافق الزواجي:

1.2.5.التعريف بمقياس التوافق الزواجي:

مقياس التوافق الزواجي لمراد بوقطاية (2000) صمم خصيصا لقياس التوافق الزواجي في المجتمع الجزائري، بمعني انه مستمد من البنية الثقافية والاجتماعية والنسق القيمي له، و الذي يضفي دلالة علي أنماط التفاعل الزوجي.

يستهدف المقياس قياس الأبعاد أو المجالات الأساسية للتوافق في الحياة الزوجية وتتجلى هذه الأبعاد فيما يلي:

الأبعادو رقم البنود	تعريف الأبعاد
1. العلاقة الاجتماعية:2.3.4.5.6.7.9.10.11.12.18.19.20.21.26.27	طبيعة الإتصال بين الوالدين والأقارب والجيران
2. العلاقات الجنسية وتنظيم الإنجاب للزوجين:1.8	تتعلق بالإشباع والرضا الجنس ومدي الاتفاق علي تنظيم الإنجاب
3. العلاقات الثقافية:14.15.16.17	يقصد بها مدي تطبيق وإحترام التعاليم الدينية والقيم والأعراف الإجتماعية
4. مجالات التعاون والتشاور بين الزوجين: 22.23.24.25.28.30.31.34.35	القرارات الأسرية تتخذ بالتعاون والتشاور بين الزوجين
5. مجالات النظافة ومظهر الأسرة 29	الإعتناء بمظهر الأسرة والنظافة
6. الإختيار الزواجي: 32.45.48	مدى إرتياح الزوج في إختيار شريكة حياته أو الزوجة للعيش مع شريك حيتها
7. العلاقات بين الزوجين: 33. 37 . 38. 39. 40.41. 42. 43.44. 46.47. 49.50. 51. 52. 53.54	إتجاه كل زوج إزاء الأخر والمشاعر التي يكنها كل شريك لشريكه

جدول رقم (5) يمثل أبعاد المقياس ورقم البنود الخاصة بها

2.2.5. تصحيح المقياس:

بما أن مقياس التوافق الزواجي ينطوي علي خمس بدائل

إتفاق تام	إتفاق	إتفاق متوسط	إتفاق قليل	لايوجد إتفاق إطلاقا
5	4	3	2	1

جدول رقم (6): يمثل درجة كل بديل

هذه الخمس بدائل موزعة علي (54) بند، وبالتالي يمكننا إستخراج المتوافقين زوجيا وغير المتوافقين زوجيا كما يلي

. المتوافقين زواجيا، إتفاق تام =54×5=270 درجة

. غير التوافقين زواجيا، لا يوجد إتفاق إطلاقا=54×1=54 درجة

ولقد تم تحديد طول الفئة للمقياس وهي: 43=5÷(54−270) طول الفئة=43

من هنا يمكننا تحديد مجالين لعدم التوافق الزواجي وذلك كما يلي:

. المجال الأول: لايوجد إتفاق إطلاقا وعلامته من 54إلي 98 هذا المجال يعكس شدة عدم التوافق الزواجي

. المجال الثاني: توافق زواجي قليل وعلامته من 99إلي 142

3.2.5. الخصائص السيكو مترية للمقياس: لم نقم بحساب الخصائص السيكومترية لأن المقياس تم بناءه وتكيفه علي البيئة الجزائرية من طرف الباحث مراد بو قطاية كما تم إعتماده في عدة درسات اخري في الجزائر تخص التوافق الزواجي

ـ صدق المقياس:للتحقق من صدق المقياس قام الباحث بعرض المقياس علي 12 محكما وطلب منهم أن يقدرو مدي موائمة كل سؤال لقياس التوافق الزواجي وبناءه علي تقديرات المحكمين أبقي الباحث علي 62 وإستبعد 36 سؤلاتها لم تحز علي نسبة 100/80 من إتفاق المحكمين

. ثبات المقياس : قدر ثبات المقياس ب0، 9483 وهو مستوى ثبات مرتفع

(بوقطاية، 2000، ص154) (انظر ملحق2ص87)

6ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قد تم معالجة البينات إحصائيا من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية النسخة 23، و هذا النضام هو عبارة عن حزم حسابوتية متكاملة لإدخال البينات SPSS وتحليلها، و يستخدم هذا البرنامج عادة في جميع البحو العلمية التي تتمثل في العديد من البينات الإحصائية للعلوم الاجتماعية لكنه لايقتصر عليها فقط بل يشمل علي معظم الإختبارات الأحصائية تقريبا وله قدرة فائقة علي معالجة البينات كما أنه لا يتوافق مع معظم البرمجيات المشهورة ولهذا يري الباحثون انه أداة فاعلة لتحليل شتي أنواع البحوث العلمية.

- وقد قمنا بإستخدام المعملات الإحصائية التالية
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
- معامل الإرتباط بيرسون للتحقق من صحة الفرضية الثانية
- لعينتين مستقلتين لإختبار صحة الفرضية الثانيةT Test. إختبار
- لإختبارصحة الفرضية الثالثةAnova إختبار التباين الأحادي

خلاصة

لقد تم الاعتماد علي النهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لهذا البحث أما أدوات البحث فقد إستخدمنا مقياسين، مقياس التوافق لبزواجي لمراد بو قطاية ومقياس المرونة النفسية المترجم والمكيف علي البيئة الجزائرية من طرف طاوس وازي وسليمة حمودة، وذلك بغية الوصول إلي هدف البحث وهو معرفت ما إذا كانت توجد علاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدي عينة من المتزوجين ومعرفت ما إذا كانت توجد فروق في التوافق الزواجي تعزي لمدة الزواج ومعرفت ماإذا كانت توجد فروق في المرونة النفسية تعزي للجنس.

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

1ـ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج:

1ـ 1 عرض وتحليل النتائج

ـ إختبار إعتدالية توزيع البينات:

بعد القيام بإجراء القياسات على عينة الدراسة من خلال تطبيق أدوات القياس للمتغيرات، تمت عملية فرز المعطيات وتجميعها في جداول إحصائية، لتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **($SPSS_{23}$)**، وذلك انطلاقا من التأكد من طبيعة توزيع بيانات الدراسة، لتحديد الأساليب الإحصائية الأنسب للتعامل مع هذه البيانات في تحليل النتائج: (بارامترية/لا بارامترية)، بتطبيق اختباري **Shapiro–Wilk** و**Kolmogorov–Smirnov**، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (7): تحديد مدى اعتدالية توزيع بيانات الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov–Smirnov[a]	الدلالة	Shapiro–Wilk	الدلالة
المرونة النفسية	**0.09**	**0.200**	**0.977**	**0.391**
التوافق الزواجي	**0.08**	**0.200**	**0.974**	**0.274**

يتضح من خلال كل من اختباري: **Kolmogorov–Smirnov** و**Shapiro–Wilk** الخاصين باختبار مدى اعتدالية توزيع البيانات، أن بيانات متغيرات الدراسة: (**المرونة النفسية، التوافق الزواجي**) جاءت قيمها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)**، ما يعكس توزع بيانات أفراد العينة توزيعا

طبيعيا، وهو ما يسمح بتطبيق الأساليب الإحصائية البارامترية في التحقق من صحة فرضيات الدراسة

1-1 ـ1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولي علي أنه: **توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيري: (المرونة النفسية والتوافق الزواجي) لدى المتزوجين.**

ولاختبار هذه الفرضية، ونظرًا لتوفر شرطي اعتدالية التوزيع وخطية العلاقة في بيانات هذين المتغيرين تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson) من أجل تقدير حجم العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي المرونة النفسية والتوافق الزواجي، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (8): قيمة معامل الارتباط Pearson بين درجات أفراد العينة على مقياسي المرونة النفسية والتوافق الزواجي

المتغيرين		معامل Pearson	الدلالة الاحصائية	حجم التأثير r^2
المرونة النفسية	**التوافق الزواجي**	**0.862**	**0.01**	**0.743**

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة معامل الارتباط Pearson بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المرونة النفسية ودرجاتهم على مقياس التوافق الزواجي قد بلغت: **(0.862)** وهي قيمة ارتباط عالية وموجبة تدل على أن ارتفاع درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي مقترن بارتفاع درجاتهم على مقياس المرونة النفسية والعكس صحيح، كما نلاحظ من خلال الجدول أن هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة **(α=0.01)**، كما نلاحظ أيضًا أن قيمة حجم التأثير (مربع الارتباط) قدرت بـ: **(0.743)**

وهو ما يدل أن هناك **74%** من التباين مشترك بين المتغيرين، أي أن متغير المرونة النفسية يفسر **74%** من المعلومات في متغير التوافق الزواجي لدى أفراد العينة، وهي نسبة مرتفعة حسب المعايير التي حددها **(Cohen, 1988)** للحكم على قيمة حجم التأثير الخاصة بالارتباط، حيث نجد أن حجم الأثر الذي يزيد عن **0.30** هو حجم أثر كبير. **وعلى هذا الأساس نقبل الفرضية الأولى القائلة بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى الأزواج.**

1ـ 1ـ 2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية علي أنه: **توجد فروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من المتزوجين على مقياس المرونة النفسية تعزى لعامل الجنس (ذكور/ إناث).**

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (ذكور/إناث)، وذلك على مقياس المرونة النفسية، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (9): نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (ذكور/إناث) على مقياس المرونة النفسية.

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار F للتجانس	قيمة اختبار t	الدلالة الإحصائية
المرونة النفسية	**إناث**	**26**	**85.80**	**4.23**	**1.14**	**1.330**	**0.189**
	ذكور	**28**	**81.57**				

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا المتغير أن قيمة اختبار **(T test)** قدرت بـ: **(1.330)** وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ما يوحي أن الفرق الطفيف الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعة الإناث: **(85.80)** ومتوسط نتائج مجموعة الذكور: **(81.57)** والمقدر ب: **(4.23)** هو فرق غير جوهري، وقد يرجع لعامل الصدفة فقط، الأمر الذي يعكس عدم

وجود فروق بين الجنسين في متوسط درجاتهم على مقياس المرونة النفسية، **وعليه نرفض الفرضية الثانية للدراسة.**

1- 1- 3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة علي أنه: **توجد فروق في التوافق الزواجي لدى المتزوجين تبعا لمدة زواجهم (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).**

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(Anova)**، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (10): نتائج اختبار (Anova) لدلالة الفرق في متوسط درجات مجموعات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي.

المتغير	مصدر التباين	متوسط الفرق	درجة الحرية	مربع الفرق	F	الدلالة الإحصائية
التوافق الزواجي	**تباين بين**	**643.842**	**2**	**321.921**	**0.625**	**0.539**
	تباين داخل	**26254.306**	**51**	**514.790**		
	تباين كلي	**26898.148**	**53**			

كشف التحليل الإحصائي أن قيمة اختبار **(F)** قدرت بـ: **(0.625)**، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ما يعكس عدم وجود فروق جوهرية في درجات التوافق الزواجي لدى الأزواج تبعا لمدة الزواج لديهم، أن الفئات الثلاث يبدون ذات الدرجات من التوافق الزواجي، **وعليه نرفض الفرضية الثالثة.**

1ـ 2 تفسير ومناقشة النتائج:

1ـ 2ـ 1 تفسير و مناقشة الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على وجود علاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين ومن خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson) تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى المتزوجين، وبهذا تحققت الفرضية العامة وهذا ما يتوافق مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة شيماء كامل محمد علي(2022) في عنوان المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي والتي أسفرت نتائجها على وجود علاقة بين كل من المرونة النفسية والتوافق الزواجي.

كما اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة محمد ملحم وآخرون (2020) بعنوان العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي، وكانت نتائجها وجود علاقة موجبة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي.

ويمكن تفسير هذه النتائج بناء على أهمية المرونة النفسية في العلاقة الزوجية والحياة الزوجية حيث تتركز الأهمية الأساسية للمرونة النفسية تأثيرها الايجابي في مساعدة الزوجين لمواجهة الأزمات والضغوطات في حياتهم الزوجية، والمواقف التي تمس علاقتهم الزوجية، وتظهر أهميتها بتمكين الأزواج من تأجيل إشباع حاجاتهم ورغباتهم في أوقات الأزمات التي تحدث في حياتهم الزوجية، كما تعد المرونة النفسية عامل حماية للزوجين، وتساعد الزوجين على تغيير سلوكياتهم وأفكارهم ومشاعرهم السلبية، واستبدالها بالإيجابية (علاونة، 2021، ص21).

كما تعتبر المرونة النفسية مؤشر على النضج الانفعالي وبهذا يتحقق أحد المؤشرات التنبؤية للتوافق الزواجي وهو النضج الانفعالي، حيث أن الفرد الناضج انفعاليا قادر على حل مشكلته بطريقة مناسبة كما أنه فاهم لسلوكه وسلوك الطرف الآخر(ديبة، 2012، ص55).

وهذا ما أكدته دراسة عابدين (2016) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي وكانت نتائجها: وجود علاقة بين التوافق الزواجي وكل من فهم الانفعالات الشخصية والمزاج الإيجابي العام.

الأشخاص ذوي المرونة النفسية يتمتعون بالرؤية الشخصية كما ذكر (ويكس) الرؤية الشخصية بأنها من السمات الأساسية للأفراد الذين يتمتعون بمرونة نفسية وتكون من خلال القدرة على تحديد الهدف، والمعني ومبادئ مقترحة ضمن سلم قيمن .

وبالتالي فهم الانفعالات الشخصية كما ذكر (ويكس) أيضا آليات دفاع الأنا التي تتكون من خلال قدرة الفرد على التمييز بين الانفعالات، وإعادة البنية المعرفية والتوقع الإيجابي للأحداث، والتي تعتبر من السمات الأفراد ذوي المرونة النفسية (مزاري ، 2022).

كما اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة بن طاهر تجاني وسمية بن حديد (2021) حيث وجدت علاقة بين المرونة النفسية والكدر الزواجي، حيث يعتبر الكدر الزواجي حالة من عدم التوافق الزواجي بين الزوجين والصراع، ويمكن تفسير هذه النتائج بناء على أهمية المرونة النفسية بإدارة الضغوط والمشاكل اليومية ووضع الأشياء في حجمها الطبيعي (بن حديد 2015)

وهذا ما أكدته دراسة Hess (2008) التي هدفت إلى الكشف عن أثر التوافق الزواجي على الضغط داخل الأسرة، حيث أشارت النتائج إلى انخفاض الرضا والتوافق الزواجي يعد مؤشرا قويا ودالا على وجود ضغط وتوتر داخل النضج الزواجي.

ومن خلال كل ما سبق ذكره نستنتج أن للمرونة النفسية دور في تحقيق التوافق الزواجي.

1ـ 2ـ 2 تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على وجود فروق في المرونة النفسية لدي المتزوجين تبعا للجنس (ذكور/ إناث) ومن خلال استخدام اختبار(t test) لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود

فروق بين الجنسين في متوسط درجاتهم على مقياس المرونة النفسية، وبهذا لم تتحقق الفرضية الثانية.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسات سابقة مشابهة مثل دراسة النوى هاجر (2016) بعنوان الرضا عن الحياة وعلاقته بالمرونة النفسية والضغوط وجاءت نتائجها لا توجد فروق للمستوى المرونة النفسية وفقا لمتغير الجنس.

كما اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة الهريمي و الحلبية (2022) بعنوان المرونة النفسية والقلق الاجتماعي حيث كانت نتائجها عدم وجود فروق في مقياس المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

في حين لم تتفق نتائج دراستنا مع دراسات سابقة مماثلة دراسة شلبي أشرف محمد علي والحسيني محمد سعد الدين (2020) بعنوان الحب والمرونة النفسية كمتغيرات منبئة بعودة العلاقة الزوجية لدى عينة من الأزواج والزوجات، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الأزواج والزوجات في المرونة لصالح الأزواج الذكور.

ويمكن تفسير نتائج المتحصل عليها في أن المرونة النفسية يمكن أن تتأثر بعدة عوامل أخرى غير الجنس مثل صفات الأشخاص ذوي المرونة نفسيا من دعم اجتماعي و رؤية شخصية وتقبل للظروف التي يمكن تغييرها وتنمية الثقة بالذات والحفاظ على روح التفاؤل بالإضافة إلى النظرة الإيجابية للذات والقدرة على حل المشكلات (مزاري، 2022).

كما يمكن تفسير هذه النتائج أن المتزوجين لابد أن يتعرضوا لبعض الصراعات والمشكلات أو ما يسمى أزمات الحياة فهم يتشاركون نفس الحياة ونفس الواقع.

كما يمكن تفسير عدم عن علاقة الجنس بالمرونة النفسية لدى الأزواج حسب نظرية إريكسون في تفسيره للمرونة النفسية، حيث استخدم مصطلح أزمات الحياة في نظريته لتطوير الشخصية وتكاملها، وهي عبارة عن مشكلة التكيف في متدرج متصاعد وهذا التكيف

لا يتحقق وفق وجهة نظر إريكسون إلا إذا زاد المعدل المرونة النفسية لدى الفرد في تعامله مع الواقع (مدور، 2020، ص144).

ويمكن إسقاط تفسير المرونة النفسية حسب إريكسون على الأزواج ذكور وإناثا من خلال الخبرة التي يعيشها الزوجين حيث يتقاسمان نفس الواقع ويتعرضون إلى نفس المشكلات والأزمات في حياتهم الزوجية وهذا ما يفسر عدم وجود فروق في متوسط درجاتهم في المرونة النفسية.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق في المرونة النفسية لدى كل من الذكور والإناث والمتزوجين وتدخل عوامل أخرى مثل سمات الشخصية ومتغيرات النفسية، التنشئة الاجتماعية للزوجين والمستوى الاقتصادي وغيرها من العوامل.

1ـ 2ـ 3 تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على وجود فروق في التوافق الزواجي لدى المتزوجين تبعا لمدة زواجهم ومن خلال استخدام اختبار (anova) تبين عدم وجود فروق في التوافق الزواجي لدى المتزوجين وبهذا لم تتحقق الفرضية الثالثة.

وحسب الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا نجد هناك بعض الدراسات الموافقة لدراستنا وهناك بعض الدراسات التي لم تتوافق مع دراستنا.

حيث من بين الدراسات التي تتوافق مع دراستنا دراسة صافي كلثوم (2020) بعنوان فارق السن وانعكاسه على التوافق الزواجي وكانت نتائجها لا توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج.

كما اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة ملحم وآخرون (2020) بعنوان العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي وكانت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الزواجي تعزى لعدد سنوات الزواج.

في حين لم تتفق نتائج دراستنا مع دراسة كومار kumar (1994)التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين كل من الفروق الجنسية وعمل الزوجة وفترة الزواج مع التوافق الزواجي وكانت نتائج الدراسة على أن طول فترة الحياة الزوجية يسهم في زيادة التوافق الزواجي.

كما لم تتوافق مع دراسة العفيفي و معروف (2019) بعنوان بعض العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزواجي وجاءت نتائجها وجود اختلاف دالا إحصائيا بين متوسطات درجات الأفراد في التوافق زواجي الذين مدة زواجهم من عام إلى سبعة سنوات.

ويمكن تفسير نتائج دراستنا المتعلقة بعدم وجود فروق في التوافق الزواجي تعزى لمدة الزواج، إن التوافق الزواجي يتأثر بعدة أبعاد مثل الانسجام الزواجي، الرضا الزواجي، التعبير عن المحبة والعطف، التماسك الزواجي، التواصل بين الزوجين بغض النظر عن مدة الزواج فهي لا تمثل عنصرا هاما في التوافق الزواجي.

كما يمكن تفسير هذه النتائج هو أن الزواج حسب علماء النفس إذا تحقق بنجاح في البداية يحقق السعادة ويؤدي إلى التوافق مستقبلا (ونوغي، 2014)

في حين يمكن أن يتعرض الزواج في بدايته لعدم التوافق ثم يحصل التوافق مع مرور الوقت سواء كانت مدة الزواج قصيرة او طويلة وبهذا لا يمكن الحكم علي التوافق الزواجي بناء علي مدة الزواج.

كما أن توافق زواجي يتأثر بعده عوامل أخرى غير مدة الزواج مثل التوافق الجنسي والعامل النفسي والعامل الاقتصادي، فالوضع المالي له تأثير على التوافق الزواجي، فكثيرا ما تنشأ خلافات بين الزوجين بسبب الشؤون المالية مما يكون داخل الزواج أحد أسباب النزاع بين الزوجين والذي ينتج عنه اختلال التوافق (صافي،2020).

وهذا ما أكدته دراسة EUR (2000) التي توصلت إلى أن الظروف الاقتصادية السيئة تؤثر على التوافق الزواجي، بمعنى أنه خلال الزواج مهما كانت مدته لابد من حدوث

بعض الخلافات بين الزوجين لأن لكل منهما نمط شخصية مختلفة عن الآخر بالإضافة إلى العوامل الأخرى التي تؤثر على التوافق الزواجي بغض النظر عن مدة الزواج.

اسنتاج عام:

بعد إنهاء إجراءات الدراسة الميدانية التي تناولت تطبيق مقياس المرونة النفسية والتوافق الزواجي علي المتزوجين في بلدية المدية, تم التوصل الي مجموعة من النتائج التي تم معالجتها بإستخدام برنامج SPSS أمكننا ذلك من تحليل وتفسير ومناقشة النتائج وتبين النقاط التالية ذلك

- وجود علاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدي المتزوجين
- عدم وجود فروق في درجات المرونة النفسية تبعا للجنس
- عدم وجود فروق في درجات التوافق الزواجي تبعا لمدة الزواج

الخاتمة

خاتمة

من خلال طرحنا لإشكالية البحث التي تسألنا فيها حول المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين، وبعد صياغة الفرضيات كإجابة مؤقتة للتساؤلات التي طرحت، ولفحص معالجة الفرضيات الدراسة قمنا بدراسة ميدانية على عينة قوامها (54) من المتزوجين (28) من الذكور و(26) من الإناث في مدينة المدية وتم الاعتماد على مقياس المرونة النفسية ومقياس التوافق الزواجي، وقمنا بمعالجة البيانات باستعمال نظام (spss)، وتوصلنا إلى النتائج التالية:

تحقق الفرضية الأولى التي مفادها وجود علاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي، وعدم التحقق فرضية الثانية التي نصت على وجود فروق بين درجات المرونة تعزى للجنس، وعدم تحقق الفرضية الثالثة التي مفادها وجود فروق في درجات التوافق الزواجي تعزى لمدة الزواج.

وقمنا من خلال هذا البحث في تسليط الضوء على المرونة النفسية وعلى التوافق الزواجي لدى المتزوجين.

وفي الختام نقول إن النتائج التي توصلنا إليها هي مقتصرة على عينة الدراسة وهذا ما يفتح المجال لدراسات أخرى.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

القران الكريم

الكتب:

حسن أحمد,شيماء.(2015)الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدي الزوجات في الأسرة ط1 مصر دار المكتب الجاميعي الحديث .

سهير كامل, أحمد.(1999)الصحة النفسية والتوافق ,ط1 .مصر مركز الإسكندرية للكتاب.

شكوة نوابي ,نجاد.(2004)المشاورة حول الزواج والعلاج الاسري ط1 .لبنان دار الهلال.

عبد للطيف ,أبوسعد سامي محسن الختاتنة .(2014) سيكولوجية الشكلات الاسرية ط1 عمان الأردن دار المسيرة.

عسيري,يمينة.(2013). سيكولوجية الزواج والأسرة في المجتمع الجزائري ط 1 .دار الجزائر دار الخلدونية.

كفافي,علاء الدين.(1999) الإرشاد والعلاج النفسي الأسري ط1. دار الفكر العربي.

محمد سليمان,سناء.(2009) مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس. ط1 .مصر دار عالم الكتب .

الرسائل و الأطروحات:

إبراهيمي,أسماء.(2015).الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدي المرأة العاملة .أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتورا. علم النفس .جامعة محمد خيضر بسكرة.

أبو ندي,محمد عصام. (2015) .الضغط النفسي في العمل وعلاقته بالمرونة النفسية لدي العاملين بمستشفى كمال عدوان بمحافضة شمال غزة .مذكرة مقدمة للحصول علي شهادة الماجستير. الجامعة الإسلامية غزة.

بن حديد ,سمية.(2015) .المرونة النفسية وعلاقتها بالإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية دراسة ميدانية لاساتذة ولاية غرداية وأزواجهن .مذكرة لنيل شهادة الماجستير . جامعة غرداية.

بوقطاية,مراد.(2000). القيم والتوافق الزواجي في المجتمع الجزائري. أطروحة دكتورا .غير منشورة .جامعة الجزائر.

جودة , سهيرحسين سليم .(2009). برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. الجامعة الإسلامية غزة.

دويدي, سامية .(2010).علاقة الصراعات الأسرية بالخيانة الزوجية ومدي تأثيرها علي الروابط الاسرية .مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجيستير .علم النفس العيادي .جامعة وهران الجزائر.

ديبه ,فاتنة حماد سعيد.(2012).الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير . جامعة الأزهر غزة.

سراي,مهدي. (2012) .الإحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدي أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية .مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة الجزائر2.

سكيك رندة جمال إسماعيل, وأبو دقة سناء .(2012) .المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات إدارة الأزمات لدي القيادة التشريعية و التنفيدية .رسالة ماجيستير. الجامعة الإسلامية غزة.

السلامين, إيمان.(2019). التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية لدي النساء العربيات في شمال فلسطين .مذكرة لنيل شهادة الماجستير. التوجية والإرشاد. النفسي جامعة الخليل فلسطين.

شكري حسن ,عايدة.(2001) .ضغوط الحياة والتوافق الزواجي والشخصية لدي المصاب بالإضطربات السيكوسوماتية . مذكرة ماجيسير. جامعة عين شمس.

صافي,كلثوم عائشة.(2020) .فارق السن وإنعكاسته علي التوافق الزواجي .أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتورا . علم النفس الأسري .جامعة أحمد بن بلة وهران الجزائر.

صحاف ,خلود.(1436) هجري . التوافق الزواجي وعلاقته بالإستقرار الأسري لدي عينة من المتزوجات بمكة المكرمة .متطلب تكميلي الماجيستير. في علم النفس (إرشاد نفسي) جامعة أم القري المملكة السعودية العربية.

العزيري,سالم بن صالح يوسف.(2016). المرونة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدي طلبة كلية العلوم الشرعية .مذكرة ماجستير جامعة نزوي سلطنة عمان.

علاونة ,دنيا نزيه راضي.(2021) .المرونة النفسية ومصدرها لدي الأزواج الفلسطنين في محافظة نابلس. مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير. جامعة النجاح الوطنية.

محمد جمعة أبو موسي,سمية.(2008).التوافق الزواجي وعلاقتة ببعض سمات الشخصية لدي المعاقين .مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير .علم النفس. الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.

مدور , ليلي.(2020). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية بعض المتغيرات الشخصية للتخفيف من الإحتراق النفسي لدي عينة من أساتذة التعليم المتوسط .أطروحة دوكتورا . جامعة باتنة1.

نصار طلاق ابوعمرة,أكرم.(2011) .التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء و علاقته بالنضج الخلقي لدي طلبة المرحلة الثانوية في غزة .مذكرة لنيل شهادة الماجستير. علم النفس. جامعة الأزهر غزة فلسطين.

النوي ,هاجر.(2016) .الرضا عن الحياة وعلاقتها بالمرونة النفسية والضغوط النفسية لدي طلبة الجامعة .مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير. جامعة الجزائر 02 أبو القسم سعد الله.

ونوغي,فطيمة.(2014). أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلي الأمراض النفسية لدي المرأة من خلال تطبيق إختبار(2MMPI.). أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورا علم النفس العيادي .جامعة محمد خيضر بسكرة

مجلات

بكير,مليكة. (2019) .المرونة النفسية وعلاقتها بالظغوط المدرسية لدي التلاميذ المترشحين لإمتحان الباكلوريا. معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية المركز الجامعي مرسلي عبد الله .العدد1 المجلد 7 (ص ص 74.48)

بكير,مليكة. (2020). الصحة النفسية و علاقتها بالتوافق الزواجي لدي المدرسات المتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي , مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة .العدد1 الجلد 2 .(ص ص 42. 65)

بلميهوب ,كلثوم.(2012) .الاستقرار الزواجي .مجلة الكتاب الإلكتروني شبكة العلوم النفسية. العدد24 (ص ص246.1)

بن حديد سمية, بن طاهر تجاني.(2022). المرونة النفسية وعلاقتها بالكدر الزواجي لدي عينة من أستاذات التعليم الثانوي ولاية غرداية .مخبر الصحة النفسية جامعة الأغواط الجزائر . المجلد16 العدد1 (ص ص103.115)

بن غذفة شريفة ,القص صليحة. (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي دراسة تحليلية من منضور الصحة النفسية .مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية .العدد2 المجلد9

بنهان ,بديعة حبيب (2014) إستراتيجيات مواجهة الظغوط والتوافق الزواجي لدي أباء وأمهات الأطفال المعاقين مجلة كلية التربية المجلد3 العدد38 (ص ص162.59)

خلاصي ,محمد.(2015) .إتجاهات الأزواج نحو التوافق الزواجي مجلة العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة عنابة الجزائر. عدد43 الجلد ب (ص ص749.831)

رامز يوسف , محمود.(2014). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدي الطلاب المعلمين .المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد 24 العدد85 (ص ص 1ـ .60)

الرفوع محمد أحمد, الرفوع ألاء أحمد.(2021). المناعة النفسية و علاقتها بالتكيف الدراسي لدي طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية .مجلة الدراسات و البحوث التربوية .المجلد1 العدد 2 . (ص ص81128)

زيدان , حنان السيد عبد القادر.(2021) المرونة النفسية لدي الأسرة المصرية الوالدين وعلاقتها بأساليب مواجهة الصدمة النفسية في ظل جائحة كورونا كوفيد .19. مجلة كلية التربية. عين شمس. العدد45 الجزء الأول (ص ص 400.349)

شلبي أشرف محمد علي علي, والحسيني محمد حسن محمد سعد الدين.(2020) .الحب والمرونة النفسية كمتغيرات منبئة بجودة العلاقة الزوجية لدي عينة من الأزواج والزوجات من مرحلة الرشد .المجلة العلمية بكلية الأدب .عدد38 (ص ص101.136)

الشمراني ,فاطمة بنت علي صالح.(2022) ,المرونة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدي معلمات رياض الأطفال. المجلة العربية للنشر العلمي .العدد 44 (ص ص787.757)

عبد الصبور يوسف, قاسم إسماعيل أمينة. وأخرون .(2020) .المرونة النفسية و علاقتها بلأمن النفسي لدي عينة من المعاقين بصريا .مجلة الشباب الباحثين .العدد الخامس (ص ص1039.988)

عز الدين,رزان. (2021) .التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدي عينة من طلاب جامعة البعث .مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس .العدد4 المجلد 19 (ص ص96.60)

العزمي, عائشة عبيد الله مبارك قويض.(2022) .المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدي المراهقين. مجلة كلية التربية عين شمس. المجلد 3 العدد46 (ص ص173.133)

فرحات, نادية. (2020) .الزواج والتوافق الزواجي .المجلة المغاربية للدرسات التاريخية والإ جتماعية جامعة سيدي بلعباس .العدد1 المجلد12

القحطاني ,ضافر محمد. (2017) .التوافق الزواجي وعلاقته بالأفكار للاعقلانية. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية. العدد11

كامل محمد علي,شيماء. (2022) .المرونة النفسية و علاقتها بالتوافق الزواجي لدي الزوجات العاملات وغير العاملات .مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية .العدد الأول المجلد11 (ص ص132.99)

لعفيفي إيمان, معروف لمنور. (2022), بعض العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزواجي دراسة ميدانية بولاية سطيف. مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ .مجلد 17 (ص ص212.239)

مزاري فايزة, بن عامر سليمة.(2022). المرونة النفسية وعلاقتها بلكفاءة الذاتية لدي التلميذ المراهق. مجلة علوم الإنسان و المجتمع .العدد 1 المجلد 11 (ص ص 427.454)

ملحم محمد أمين, هياجنةوليد سليمان. و أخرون ,(2020) .العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدي عينة من المعلمين المتزوجين و المعلمات. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية .العدد1 المجلد 13 (ص ص81.96)

الهريمي غدير خالد جمال ,الحلبية فدوي.(2022) .المرونة النفسية والقلق الاجتماعي لدي طلبة الثانوية العامة في ضواحي شرقي القدس.مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية المجلد 3 العدد5 (ص ص353.374) .

وازي , طاوس.(2018) .صورة الجسم و علاقتها بالمرونة النفسية لدي المسنين . مخبر DPEP.جامعة قاصدي مرباح ورقلة.المجلد11 العدد2 (ص ص 285ـ 298)

الملاحق

الملاحق :

ملحق 1 مقياس المرونة النفسية

نطلب منك الإجابة بكل صدق على العبارات التالية التي تعكس جميع نواحي حياتك.

الرجاء وضع علامة * أمام العبارة التي تناسب موقفك و أحيطك علما أن ستوظف في إطار الإعداد دراسة ميدانية .

بيانات خاصة: الجنس :..... مدة الزواج:.....

1-عندما أتعرض لموقف ضاغط' أو صعوبات معينة:

	العبـــــــــارات	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أبحث عن حل لمواجهة الموقف.					
2	لا اترك المشكل يؤثر على باقي نواحي حياتي					
3	قادرا على التأثير في مسار سير الأمور					
4	أحول المشكل إلى تحدي					
5	اصر على حل المشكل					
6	أؤمن انني قادر على تحسين الامور					
7	اشك في تجاوز المشكل					
8	اواصل مشوار حياتي رغم وجود الحواجز					
9	اشعر بالعجز أمام الصعوبات					
10	ألتزم في حل المشكل					
11	اعتقد انني أتحكم بما يحدث.					
12	اعتبر المشكل فرصة للتقدم نحو الأمام.					
13	أرى الحاجز بنظرة ايجابية					
14	اتحكم في سير الأمور					
15	اعتقد انني لدي استعدادات تمكنني من التغلب على المشكل					

16	النظر في الناحية الايجابية للمشكل					
17	النظر الى النتائج الايجابية الناتجة عن حل					
18	النظر إلى نفسي كقادر على حل المشكل ولا كعاجز على حله					
19	اعود من جديد باستعدادات أكثر					
20	الخروج من المشكل بقوة أكثر					
21	تطوير استعدادات جديدة					
22	القدرة على مواجهة صعوبات جديدة					
23	تطوير معارف جديدة					

ملحق2 مقياس التوافق الزواجي

الزوج في إطار إجراء دراسة حول التوافق الزواجين رجوا منكم المساعدة بالإجابة على أسئلة

يتكون الاستمارة من مجموعة من العبارات حول الحياة الزوجية، الرجاء منكم الإجابة عنها بكل موضوعية ودقة، ذلك بوضع إشارة في الخانة المناسبة أمام كل عبارة ما هي درجة الاتفاق بينك وبين زوجتك (ك) في الأمور التالية:

	الأسئلة / درجات الإتفاق	اتفاق تام	اتفاق	اتفاق متوسط	اتفاق قليل	لايوجد اتفاق اطلاقا
1	في تنظيم الإنجاب ؟					
2	في العلاقات في الأقارب ؟					
3	في العلاقات مع الأصدقاء ؟					
4	في العلاقات مع الوالدين ؟					
5	في العلاقات مع الجيران ؟					
6	في اختيار الأصدقاء ؟					
7	في اختيار الجيران ؟					
8	في العلاقات الجنسية ؟					
9	في تدخل أم الزوج في حياتك الزوجية ؟					
10	في تدخل أم الزوجة في حياتك الزوجية ؟					
11	في تدخل أصدقاء الزوج في حياتك الزوجية ؟					
12	في تدخل أصدقاء الزوجة في حياتك الزوجية ؟					
13	في تدخل الجيران في حياتك الزوجية ؟					
14	في أداء الصلاة ؟					
15	في أداء الصدقة ؟					
16	في أداء الصوم ؟					
17	في لبس الحجاب ؟					

18	في تبادل الزيارات مع الأصدقاء؟					
19	في تبادل الزيارات مع الجيران؟					
20	في تبادل الزيارات مع الوالدين؟					
21	في تبادل الزيارات مع الأقارب؟					
22	في تربية الأطفال؟					
23	في مصاريف البيت؟					
24	في توفير المال؟					
25	في تسيير وتخطيط الحياة الزوجية؟					
26	في تدخل صه الزوج في حياتك الزوجية؟					
27	في تدخل صهر الزوجة في حياتك الزوجية ؟					
28	في التعاون بينكما؟					
29	في الإهتمام بالمظهر الخارجي؟					
30	في الإعتماد على نفس في تسيير وتخطيط الحياة الزوجية؟					
31	في أمور المطبخ؟					

32. ما هي درجة رغبتك في تغيير زوجتك (ك) ؟

1. لا توجد أي رغبة
2. لا أرغب
3. رغبة متوسطة
4. رغبة معتبرة
5. رغبة عالية

33إلى أي مدى يقلل (تقلل) الزوج (ة) من مكانة زوجتك (ها) ؟

1- أبدا

2-نادرة

3-في بعض الأحيان.

4-في كثير من الأحيان

5-دوما

.34إلى أي درجة تقدر (ين) مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحياة الزواجية ؟

1- تقدير كبير

2- تقدير معتبر

3- تقدير متوسط

4- تقدير ضعيف

5- تقدير ضعيف جدا

35.إلى أي مدى أنت راض (ية) عن الوقت الذي تخصصه (يخصص) زوجتك (ك) للاستماع إليك؟

1-راض (ية) جدا

2-راض (ية) نوعا ما

3- .غير راض (ة)

4-غير راض (ية) تماما

36.ما هي درجة الاحترام المتبادل بينك وبين زوجتك (ك) ؟

.1احترام كبير

.2احترام معتبر

.3متوسط الاحترام

.4.احترام ضعيف

5 .احترام ضعيف جدا

.37إلى أي درجة أنت راض (ية) عن تلبية حاجاتك من طرف زوجتك (ك) ؟

راضي ية تماما

راضي ية

.3راض (ية) نوعا ما

4غير راض (ية)

5غير راض (ية) تماما

38ما هي درجة رضاك وأنت مع زوجتك (ك) خارج البيت ؟

.1راض (ية) تماما

2راضي (ية)

.3راض (ية) نوعا ما

4غير راض (ية)

.5غير راض (ية) تماما

.39ما هي درجة رضاك وأنت مع زوجتك (ك) داخل البيت ؟

.1راض (ية) تماما

راضي (ية)

.3راض (ية) نوعا ما

4غير راض (ية)

5غير راض (ية) تماما

40ما هي درجة تبادل التعاطف مع شريك (ة) حياتك ؟

.1تبادل كبير

2- تبادل معتبر

3-تبادل متوسط

4- تبادل ضعيف

5-تبادل ضعيف جدا

41ما هي درجة تبادل المحبة بينك وبين زوجتك (ك) ؟

1. درجة كبيرة

2درجة مقبولة

3درجة متوسطة

4.درجة ضعيفة

5.درجة ضعيفة جدا

42.ما هي درجة شعورك بالسعادة مع شريك (ة) حياتك ؟

.1سعادة كبيرة

2سعادة معتبر

.3سعادة متوسطة

.4سعادة قليلة

5. لا توجد سعادة بتاتا

43ما هي درجة تقديرك لشخصية زوجتك (ك) ؟

.1تقدير كبير

.2تقدير معتبر

.3تقدير متوسط

.4تقدري ضعيف

5تقدير ضعيف جدا

44.ما هي درجة شعورك بالراحة وأنت عائد (ة) إلى بيتك ؟

.1راحة كبير

.2راحة معتبرة

.3راحة متوسطة

.4راحة قليلة

د لا توجد راحه بنانا

45.ما هي درجة سعادتك بحسن اختيارك لزوجتك (ك) ؟

.1سعادة كبيرة

2سعادة معتبر

.3سعادة متوسطة

.4سعادة قليلة

.5لا توجد سعادة بتاتا

46إلى أي مدى أنت راض (ية) عن الوقت الذي تستغرقانه معا في تبادل الحديث ؟

.1راض (ية) تماما

.2راضي (ية)

3راض (ية) نوعا ما

4غير راض (ية)

5غير راض (ية) تماما

47.ما هي درجة الثقة التي تضعها في شريك (ة) حياتك ؟

.1ثقة كبيرة

.2ثقة معتبرة

.3ثقة متوسطة

.4ثقة ضعيفة

.5ثقة ضعيفة جدا

48ما هي درجة تأسفك عن الزواج الحالي ؟

1لا يوجد تأسف بتاتا 1.

.2تأسف قليل

.3تأسف متوسط

.4تأسف معتبر

.5تأسف كبير

.49ما درجة قناعتك عن الإفضاء بالأسرار بينك وبين زوجتك (ك) ؟

.1قناعة كبيرة

2قناعة معتبرة

.3قناعة متوسطة

.4قناعة ضعيفة

.5قناعة ضعيفة جدا

50إلى أي درجة تظهر (يظهر) زوجتك (ك) غيرتها (ة) ؟

.1غيرة كبيرة جدا

.2غيرة كبيرة

3غيرة

.4غيرة ضعيفة

.5غيرة ضعيفة جدا

51ما هي درجة رضاك عن الوقت الذي تقضيانه معا في وقت الفراغ ؟

.1راض (ية) تماما

2راضي (ية)

.3راض (ية) نوعا ما

4غير راض (ية)

5غير راض (ية) تماما

52هل تعرف (ين) كل أو أغلب أو بعض أو قليل أو لا شيء عن الأشياء التي يحبها ؟

.1أعرف كل الأشياء التي يحبها (تحبها)

2أعرف أغلب الأشياء التي يحبها (تحبها)

3أعرف بعض الأشياء التي يحبها (تحبها)

4..أعرف قليل من الأشياء التي يحبها (تحبها)

5لا أعرف شيء من الأشياء التي يحبها (تحبها)

53هل تعرف (ين) كل أو أغلب أو بعض أو قليل أو لا شيء من الأشياء التي تكرهها (يكرهها(زوجتك (ك) ؟

1.أعرف كل الأشياء التي يكرهها (تكرهها)

2.أعرف أغلب الأشياء التي يكرهها (تكرهها)

3أعرف بعض الأشياء التي يكرهها (تكرهها)

4أعرف قليل من الأشياء التي يكرهها (تكرهها)

5لا أعرف شيء من الأشياء التي يكرهها (تكرهها)

54هل تعرف (بن) كل أو أغلب أو بعض أو قليل أو لا شيء من الأشياء التي تغضب زوجتك (ك

1أعرف كل الأشياء التي تغضبه (ها)

.2أعرف أغلب الأشياء التي تغضبه (ها)

3أعرف بعض الأشياء التي تغضبه (ها)

.4.أعرف قليل من الأشياء التي تغضبه (ها)

.5لا أعرف شيء من الأشياء التي تغضبه (ها)

ملحق3 المعالجات الإحصائية للفرضيات

اختبار اعتدالية توزيع البيانات

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistique	ddl	Signification	Statistique	ddl	Signification
المرونة النفسية	,099	54	,200*	,977	54	,391
التوافق الزواجي	,088	54	,200*	,974	54	,274

*. Il s'agit d'une borne inférieure de la signification réelle.

a. Correction de signification de Lilliefors

اختبار صحة الفرضية الأولى

Corrélations

		المرونة النفسية	التوافق الزواجي
المرونة النفسية	Corrélation de Pearson	1	,862**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	54	54
التوافق الزواجي	Corrélation de Pearson	,862**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	54	54

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

اختبار صحة الفرضية الثانية

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
المرونة النفسية	أنثى	26	85,8077	10,89227	2,13615
	ذكر	28	81,5714	12,39602	2,34263

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes			
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
المرونة النفسية	Hypothèse de variances égales	1,144	,290	1,330	52	,189	4,23626
	Hypothèse de variances inégales			1,336	51,85	,187	4,23626

اختبار صحة الفرضية الثالثة

ANOVA à 1 facteur					
التوافق الزواجي					
	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	643,842	2	321,921	,625	,539
Intra-groupes	26254,306	51	514,790		
Total	26898,148	53			